



تاريخ

قانون اليمن القديم

قبل الإسلام

الدكتور محمد حسين الفلذوي

رفع

مختار محمد الضبيبي

تابعونا ↓

صفحة المكتبة التاريخية اليمنية

منشور من جامعة صنعاء

١٩٩٣/١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
١٤٠٦/١٠/١٠
مفتي مصر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ
قانون التمييز
قبل السلام



مکتبہ ملی و اسناد ملی

تاریخ

قانون الیما القلیدی

قبل الاسلام

الدكتور محمد حسين الفيلسوف

۱۹۹۲/۱۹۹۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في مسكنهم آية جنان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم
واشكروا له فإنه طيبة ذرة لهم ١٤١٦ هـ

سيدنا محمد

الحمد لله الذي جعل في مسكنهم آية جنان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم
واشكروا له فإنه طيبة ذرة لهم ١٤١٦ هـ

الطبعة الأولى ١٣٣٦ م / ١٤١٦ هـ

طوق الطبع مطبوع

مطبوعات جامعة بغداد

دار النشر
بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا الذي كنا في شك منه
وأنكره ولا شك أنه من نعمه علينا ولا اله الا الله

سبح الله العظيم

الطبعة الأولى ١٩٩٥ م ١٤١٧ هـ

مطبعة الطبع الحديث

مطبعة دار الحديث

دار الحديث

١٤١٧ هـ ١٩٩٥ م

المقدمة

تعتمد البحوث المتعلقة بدراسة تاريخ النظم القانونية على ما يقدمه علماء التاريخ والآثار من الاكتشافات الخاصة بالقوانين القديمة . وقد سارع علماء التاريخ والآثار في اكتشاف المدونات القانونية القديمة التي نظمت حياة الإنسان قبل آلاف السنين .

وقد كان نصيب كل من العراق ومصر وإفراً من الاكتشافات والبحوث والدراسات . فوضعت المئات من البحوث والكتب العلمية تبحث عن تاريخ النظم القانونية في حضاري وادي الرافدين والنيل . والتي أثبتت للعالم أجمع مدى تطور النظم القانونية والسياسية والاجتماعية في الشرق بصورة عامة والعرب بصورة خاصة . والتي لازالت تغطي باهتمام علماء التاريخ والآثار والجامعات والهيئات المعنية في الدول المتقدمة .

وبما ساعد على اهتمام علماء الغرب في التقيب والبحث في النظم القانونية في كل من حضاري وادي الرافدين والنيل ، هو خضوع هذين البلدين للاستعمار عسكرياً ، وما رافق ذلك من تهديم آثارهما الثنية ونقلها إلى متاحف أوربية . الأمر الذي سبب للمعلماء فرض تحليل وترجمة النصوص التشريعية القديمة . وبما شجعهم على الاستمرار في عملهم النتائج المذهلة التي اكتشفوها ، والتي غيرت المفاهيم التي كانت سائدة ، والتي كانت تعد القوانين الروماني (٧٥٤) قبل الميلاد أقدم التشريعات الإنسانية . غير أن ما أثبتته الاكتشافات الأثرية في وادي الرافدين والنيل . أن لأرض العرب شهدت أقدم النظم القانونية المكتوبة . والتي سبقت القوانين الروماني بألاف السنين . وتضمنت عليه صياغة وأسلوباً وشمولاً لجميع متطلبات الحياة .

وإذا كانت الاكتشافات الأثرية التي توصل إليها العلماء في وادي الرافدين قد أثبتت هذا الإنجاز الحضاري التقدم في هذا الجزء الصغير من الوطن العربي الواسع بفضل الظروف التي يسرت لهذه الاكتشافات ، فإن الأجزاء الأخرى من الوطن العربي وخاصة اليمن لا تقل تطوراً عن حضارة وادي الرافدين ، بل إن الاكتشافات الأثرية التي جرت في العراق أثبتت وجود حضارة عريقة في

اليمن وعلاقات متطورة بين حضاري العراق واليمن قبل آلاف السنين ، وخضوع إحداها للآخرى حسب الظروف والأحوال ، وهو أمر لا بد من أن يترك أثره في كل من الحضارتين .

بصرف إلى ذلك ، فإن علماء الأجناس - وإن اختلفوا في مسألة هل أن أصل أهل العراق من اليمن ؟ أو أن أصل أهل اليمن من العراق ؟ اتفقوا على الأصل للشرك لها . وهذا يعني أن وحدة العرق أو الأصل والعادات والتقاليد والظروف ، لا بد من أن تترك أثراً تدل على وحدة الحضارة أو التقارب بين الحضارتين على الأقل . وأن الهجرة من أرض إلى أخرى تقتضي أن ينقل المهاجر حضارته وعاداته وتقاليد وقوانينه معه . فإذا كان أهل العراق هاجروا من اليمن ، فإن أول النظم القانونية التي حكمت العراق كانت من أصل يمني ، والعكس صحيح أيضاً .

وإذا كان العراق أومر خطأ في سائر العرب إلى اكتشاف آثاره وترجمة شريعته القديمة إلى لغة لغات ، فإن حضارة اليمن القديمة لا تزال بعيدة عن متناول الباحثين ، وإن الشريعات القانونية القديمة لم تر النور . ولم تحظ بالعناية المطلوبة ، وتلك مهمة ينبغي أن يتولاها أبناء اليمن ، بمساعدة المؤسسات العلمية العربية المختصة . وهي مهمة وطنية وقومية وإنسانية ، لأن حضارة اليمن هي حضارة العرب التي أسهمت في تطور البشرية ، لاسيما وأن حضارة اليمن امتدت لمتوحد إلى مناطق متعددة من العالم وتركت بصمات فوايتها في ذلك المناطق .

وعندما حاولت وضع دراسة في تاريخ القانون اليمني ، لم أجد مصدراً واحداً متخصصاً في هذا الموضوع الأمر الذي دفعني إلى دراسة التاريخ اليمني العام قبل الإسلام ، وذلك مساهمة ليست بالسهلة . إذ نطقت تلك مراجعة العديد من الكتب التاريخية ، واستخلاص الأحكام القانونية من خلال الوقائع والأحداث . وقد توصلنا من خلال ذلك إلى تشابه أو تطابق النظم القانونية في اليمن القديم مع النظم القانونية في العراق القديم . الأمر الذي دفعنا إلى تشبيه هذا التشابه والتطابق بينهما .

ولا بد من القول إن هذه الدراسة تعد الأولى في تاريخ القانون اليمني قبل الإسلام وإياها التأكيد غير شاملة لجميع الموضوعات المطلوبة ، ولهذا فإن المطلوب من علماء الآثار والقانون إكمال وتصحيح الأخطاء الواردة فيها إن وجدت ، وإضافة ما يتوصل إليه العلماء من اكتشافات أثرية . وبذلك تقدم الجميع خدمة إنسانية للعلم ، ولأمتنا العربية الحبيبة . وللهذا الأصل اليمن الحبيب والله الموفق

المؤلف

الفصل الأول

تاريخ الدولة في اليمن القديم ومؤسساتها القانونية

تتكون الدولة من ثلاثة أركان ، هي الإقليم والشعب والحكومة . وتعد الدولة مؤسسة قانونية متكاملة هي التي تتولى تشريع القانون وتنظيمه وتسييره .

ولما كان القانون يتوجه إلى مجتمع معين ، فإنه يتأثر بتكوين هذا المجتمع والعادات وأسلوب حياته .

ويتكون الشعب اليمني من مجموعة من القبائل لها خصائصها الشيرة ، ومؤسساتها الاقتصادية والدينية الخاصة بها .

ولهذا يتضح هذا الفصل دراسة موقع القانون اليمني القديم في الحضارات القديمة ، وتاريخ الدولة البنية والنظام القبلي ، والمؤسسات الدينية والاقتصادية ، وذلك في المحاضرات الآتية .

لم ظهر قانون الشعوب *ius gentium* ، الذي منح الأجناس حماية خاصة في حق الزواج والتعامل بصورة أقل مما هو معترف به للرومان^(١) .

وقد دومت القوانين الرومانية في عهد الإمبراطور (جوستيان) الذي تولى الحكم (٥٢٧) حتى عام (٥٢٩) بعد الميلاد وبموجبها في مجموعات حملت اسمه (مجموعات جوستيان) من أجل تبسيط الأفعال فيها وحفظ هذا القانون ، فصاره تراثاً عالمياً لم يبق يخلو بضعة وحصرية أوشك الذي تتخلو بهم القانون ، كما يعتقد علماء تاريخ القانون^(٢) .

وبناء على ذلك ، فإن القانون الروماني - عند علماء الغرب - يعد من أقدم القوانين العربية وأساسها حتى الوقت الحاضر .

وبعض الظواهر مما يحمله القانون الروماني من تعسف واستغلال وتفرقة بين الأحرار والعبيد والوطن والأجنبي ، واعتقاده الشكلية غير العقلية في إجراء التعريفات القانونية ، وكونه معدياً غير السلطة الحاكمة وحرمانه السلطة التنفيذية وعدم مراعاته أخلاق الإنسانية في التعامل ، تحول إلى الوطن العربي قد عرف نظم القانونية المتطورة قبل أن تعرفه روما بغير أن تقرأ ، بصورة أكثر علناً وإنسانية ، وأوسع نطاقاً .

فقد ظهرت الحضارة في العراق القديم منذ الألف الخامس قبل الميلاد ، وظهرت الكتابة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد . فقد قامت الحضارة السومرية والآشورية^(٣) وظهرت نظم قانونية متطورة منها الراسم الملكية القديمة وكرسات الرحمة التي تعود إلى تاريخ إنشاء هذه الدول والأحلاف والمعاهدات والوثائق اليومية والقوانين المكتوبة مثل قانون (أورنمو) سنة ٢١١٢ - ٢٠٩٥ قبل الميلاد ، وهو مؤسس سلالة أور الثالثة ، وقانون (أنتونوا) في بداية الألف ١٩٢٦ - ١٩٢٤ قبل الميلاد ، وهو خامس ملوك أسرة إيسن ، وقانون (أنتونوا) في بداية الألف الثالث قبل الميلاد ، وقانون (حمورابي) أشهر ملوك العهد البابلي القديم ، وسادس حكم سلالة بابل الأولى وهي من أشهر القوانين القديمة في العالم في الألف الثاني قبل الميلاد ، والتي تتكون من

المبحث الأول

موقع القانون الجيني في الحضارات القديمة

يتبعه علماء تاريخ القانون ، إلى أن (القانون الروماني) يعد أعظم تراث عرفه العالم ، ولا يزال يدرس في جميع جامعات العالم ، ولا يوجد بين العلماء في الوقت الحاضر من ينكر العظمة التاريخية والعامة القانونية التي تعود على رجال القانون والساحين في العصر الحديث من دراسة تاريخ هذا القانون ونظمه وإجراءاته ، وأنه من العصور السبع للشرق المعاصرة والقوانين الحديثة وفيها على حليقتها دون الرجوع إلى مصادرها التاريخية . فالقانون الروماني هو المصدر التاريخي الذي أخذت منه أغلب الشرائع الحديثة والأصل الذي شرعت منه . وقد ذهبوا إلى أن القانون الروماني أصبح مصدراً من مصادر الحضارة الغربية الحديثة ، وأنه قانون علمي يمثل وجهة الإنسانية السعيدة^(٤) . ولأن العظمة القانونية من وراء دراسة هذا القانون فهي ترجع إلى أن عالمية الشرائع الحديثة قد اقتست أحكامها من القانون الروماني^(٥) .

وتعود الفترة الأولى للقانون الروماني إلى العصر الملكي من سنة ٧٥٤ حتى ٥٠٩ قبل الميلاد ، والفترة الثانية في العهد الجمهوري من سنة ٥٠٩ إلى ١٢٠ قبل الميلاد^(٦) .

وبعد إنشاء مدينة روما إلى ٧٥٤ قبل الميلاد ، وتقول الروايات : إن أول قانون وضع هو قانون الألواح الاثني عشر وهو نظام الدفاعي التمييزية ونظام الأسرة والتعريفات القانونية التي وضعت في سنة ٥٠٩ قبل الميلاد ، ثم ظهر قانون الديتوري في سنة ٣٧٧ قبل الميلاد ، وهي مهمة جديدة للقضاء بإصدار حكم بعد الاستماع إلى أدلة الأطراف المتنازعة^(٧) .

(١) راجع الدكتور محمد عبد الحميد عري ، (تاريخ القوانين) ، بيروت ١٩٦٨ م ، ص ١٠ .
(٢) الدكتور محمد عبد الحميد عري ، (تاريخ القانون) ، ص ١٠ .
(٣) العصر السابق ، ص ١٠ .

(٤) العصر السابق ، ص ١٠ .

(٥) الدكتور محمد عبد الحميد عري ، (تاريخ القانون) ، ص ١٠ .

(٦) راجع الدكتور محمد عبد الحميد عري ، (تاريخ القوانين) ، بيروت ١٩٦٨ م ، ص ١٠ .

في غير قانون الشعوب (Jus gentium) ، التي منح لأجانب حماية خاصة في حق الزواج والتعامل بصورة التي لها م معترف به لرومان^{١٢١} .

وقد دوت القوانين (رومانية في عهد آندريوس) جوستينيان (التي أول الحكم) ٥٢٩ (حتى عام ٥٢٩) بعد تلك ووضعها في مجموعات تحت اسم (مجموعات جوستينيان) من أجل تسهيل الاختلاف عليها وحفظ هذا القانون باختياره لولا أنها لن يكون ينطبق بمقتضى وصلة أوكست الذي التفتوا به القانون ، كما يمتد هذا تاريخ القانون^{١٢٢} .

وبناء على ذلك ، فإن القانون الروماني ، عند غطته العرب ، بعد من حكم القوانين العربية ، وأنها حتى الوقت الحاضر

ويظهر النظر عما يمتد القانون الروماني من ضعف واستغلال وتفرقة بين الأحرار والعبيد والوطني والأجنبي ، واعتناء الشكليات على الحقيقية في إجراء التصرفات القانونية ، وتكونه مجرداً عن السلطة الحاكمة وحماية السلطة للخدمة وعدم مراعاته الحقوق الإنسانية في التعامل ، فلو أن الوطن العربي قد عرف النظر القانونية المتطورة قبل أن تعرفه روما بعشرات القرون ، بصورة أكثر حداً وإنسانية ، وأصبح هذا

قد ظهرت الحضارة في العراق القديم منذ الألف الخامس قبل الميلاد ، وظهرت الكتابة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد ، وقد قامت الحضارة السومرية والبابلية والآشورية^{١٢٣} ، وظهرت نظم قانونية متطورة مع الرسوم الحقيقية العديدة والرباط الرحمة التي تعود إلى تاريخ إنشاء هذه الدول والأمم والعهود والتواشيق البوصية والقوانين المكتوبة مثل قوانين (أورنمو) سنة ٢١١٢ ، قبل الميلاد ، وهو مؤسس سلالة أور الثالثة ، وقوانين (أنت) منشور سنة ١٧٧٠ ، قبل الميلاد ، وهو مؤسس سلالة أور السابعة ، وقوانين (أشورنا) في نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد ، وقوانين (حمورابي) أكثر من ألف سنة قبل الميلاد ، وسنن حكام سلالة بابل الأولى وهي من أشهر القوانين القديمة في العالم في الألف الثاني قبل الميلاد ، والتي تتكون من

المبحث الأول

موقع القانون البابلي في الحضارات القديمة

ينسب هذا تاريخ القانون ، إلى أن القانون الروماني ، بعد أن ظهر ثبات حرمه المبدئي و قد برز في جميع مجالات العلم ، ولا يوجد بين العلماء في الوقت الحاضر من ينكر الحقيقة التاريخية والقانونية التي نعلم ، على وجه الخصوص ، والساحل في العصر الحديث من دراسة تاريخ هذا القانون ونظمه وأهمياته ، وأنه من السهل استنباط الشرائع العصرية والقوانين الحديثة ولها على حقيقتها من الرجوع إلى مصادرنا التاريخية ، فالقانون الروماني مع العصر القديم الذي أعقبه قد ألغى الشرائع الحديثة والأصل الذي نعرفه عنه ، وقد ذهبوا إلى أن القانون الروماني أصبح عتيراً من عناصر الحضارة الغربية الحديثة ، وأنه قانون عظمى مثل واحدة الإنسانية السليمة . . . ولأن الحقيقة القانونية من وراء حجاب هذا القانون فهي توضح إلى أن حلية الشرائع الحديثة قد اقتبست أشكالاً من القانون الروماني^{١٢٤} .

ولقد نشر الألف القانون الروماني في العصر الذي مر سنة ٧٥٥ حتى ٥٢٩ قبل الميلاد ، والحقا الثانية في العهد المموري من سنة ٥٠١ إلى ١٠١ قبل الميلاد^{١٢٥} .

وبعد إنشاء مدينة روما إلى ٧٥٣ قبل الميلاد ، ويقول الرومانك : إنه أول قانون وضعه من قانون الأنواع التي ظهر ومعظم السجلات القضائية ونظم الأسرة والتصرفات القضائية التي وضعت في سنة ٤٥٠ قبل الميلاد (في غير قانون المورخون) في سنة ٣٥٠ قبل الميلاد ، وهي نسخة حديثة القضاء واستمر حكم بعد الاستماع إلى أحكام الأعراف القضائية^{١٢٦} .

١٢١ - تاريخ القانون في العراق القديم ، الجزء الثاني ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١ .
١٢٢ - تاريخ القانون في العراق القديم ، الجزء الثاني ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١ .
١٢٣ - تاريخ القانون في العراق القديم ، الجزء الثاني ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١ .

١٢٤ - تاريخ القانون في العراق القديم ، الجزء الثاني ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١ .
١٢٥ - تاريخ القانون في العراق القديم ، الجزء الثاني ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١ .
١٢٦ - تاريخ القانون في العراق القديم ، الجزء الثاني ، ص ١٠٠ ، ص ١٠١ .

(٢٨٢) ملحة قانونية ، وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية : المقدمة ولكن والمقالة ، وكانت تسمى
أولها رائج أقرب إلى الشعر (٣)

وإذا كان من الثابت أن أصل فعل العرق جازوا من بين وأهم قتلوا حضارة بين عرق
فبانه من الطبيعي أن تكون قوانين بين تقدم من قوانين العراق التي تمتد إلى آلاف الحضرة
قبل الميلاد ، وهي أقدم قوانين في تاريخ البشرية ، وذلك يقول إن تاريخ القانون في العراق
إلى أصول صحيحة في التاريخ ، وإن اتساع الدول التي حكمت بين وامتدادها لمناطق كبيرة
العالم خلال خمسة القرون التي سبقت التاريخ الميلادي إذا يمر من مراحل تطور الدولة والقانون
في بين في أوج مراحلها ، أما القرون التي سبقت ذلك ، فإنها انتهت تطوراً كبيراً أيضاً نظراً
النظم السياسية القائمة في ذلك ، والتي لا تقل بظيعة الحال عن التطور القانوني والسياسي في
العراق القديم وفي مصر ، خاصة عندما كانت بين الحضارة الأولى في الحضارة العربية

وتشير المصادر الآشورية والسامية إلى العلاقات التي تربطها مع حضارة بين القديم إلى
الآلاف السالفة قبل الميلاد ، كما أن حضارة السومرية كانت إلى حضارة بين قبل الميلاد عروق
متعددة .

كما ظهرت حضارات متعددة في بين قبل الميلاد عروق متعددة ، كانت دولة ليبيا
١٣٠٠ - ٦٣٠ ق.م . ودولة قبايل في القرن السادس قبل الميلاد ، ودولة ليبيا ٥٠٠ - ١١٤ ق.م .
ودولة حمير ١١٤ - ٦٣٠ ق.م . ولم تظهر من أنظمة قانونية منظورة ، كما يبدو أن هذه
الأنظمة لم تصل إلى هذه المرحلة أن لم تكن أصولها قد انحلت إلى آلاف السنين

وبذلك ، فإن ما طبق من قواعد قانونية في بين يسبق القانون الروماني القديم بآلاف السنين
عمره التاريخي ٧٥١ قبل الميلاد وهو إنشاء مدينة روما .

غير أن موضوع تاريخ القانون في بين لم يحظ بدراسات كافية إلى حد الآن بالنسبة
للمراكز العلمية التي شملت تاريخ القانون الروماني والعراقي والعربي ، وفيه الدول الأخرى ،
للأساليب الآتية :

- ١ - إن الدول القديمة في بين توارثت على جميع أراضي بين ، الأمر الذي يتطلب إجراء
تحري من الآثار في جميع أرجاء بين ، وهي مسألة في غاية الصعوبة .
- ٢ - صعوبة التوصلات في بين حيث الجبال الوعرة التي تعوق الوصول إلى مناطق الآثار .
- ٣ - لم يتمكن الاستعمار البريطاني من التسلل إلى داخل البلاد ، وإنما اقتصر احتلاله على
المناطق الجنوبية الأمر الذي لم يتمكن فيه الوصول إلى هذه الآثار والأخلاق عليها لا يصل لذلك
بالنسبة للعراق .
- ٤ - إن طبيعة النظام القبلي في بين والسك بقرائه وعدم التمسك بقواعد الآثار على ترميز
الأمم لا يمكنهم من التحرك عن آثار بين خلال القرنين الماضيين وحماية القرن الحالي .
- ٥ - إن جهود تاريخ بين بالنسبة لعطاء التاريخ القديم لم تتجسد للعثورين بالتوجه إلى
بين والبحث عن آثاره .
- ٦ - لم تقل آثار بين الشرقية لرمزية الأثر في الماضي من قبل مؤسسات الآثار الوطنية
والعربية ، فلا تزال حضارة بين ذلك العلم المحلول الذي لم يكتشف بعد .

ويجعل السلبة عرب البس كتكري المروية ومرسحي أصولها على الرغم من أن يعرب من
 فسطاط كان أول من صاح من بابل إلى البس قبل إخوانه وهي محومته المدين ساروا في أثره ، وأنه
 كل أول من تكلم معهم باللسان العربي . وكل يعرب من فسطاط كل أول من جئت قومه بتحيةة
 الملك في البس . وأنه هو الذي صاح إخوانه حكماً على البلاد . موثى على أرض بابل وولّى
 حصر موت أرض الحنة وعهد إلى نام بجان ، وولّى ابنه عبد شمس المروى بساً^(١٢٩)

وكن لها الامتداد الحاصري بين حصاره أهل البس وحصاره وادي الرافدين المور الكبر في
 ترجيح القيم العربية الأصيلة في كل من البس والمروى ، والتي لا تزال معلماً شاحسة في القديس
 حتى الوقت الحاضر

يرى علماء التاريخ أن أهل البس مؤسسو المدن في البس أنوامه من بابل ، أو سحوه على
 موال قنبا . فقد كانت المملكة ضمم مؤلفة من مورو أو حماد ، بذلك كلاً منها سيج وأمبر
 صاحب القصر أو المجد . وفي القصد هيكلاً أو مورو . وبسبب القصر إلى صاحبه أو إلى بيت
 المورو . وثبتت من نصيب تلك القصور أو المجد رجال جمعوا في عيرهم وحصومهم وشرو
 القوم الكبرى كالمصير والسبب والفسادية وأحيرة . حتى أن هذه الموال تمتع صيد صيد
 البحرية . وقد صامد خطب إلى حرج البس بل الهدف هو الاسم الحاردي

وقد استقر مع البس مورو حاداً أمتها الظروف الصعبة من ربح وبيع . ومرد
 بصفت للفتح للحضر أكثر من عهد في أي جمع حصري حر في حة حريرة العربية . هذه سحر
 البسور فكرم وأيسهم سحلاً لا حد في سحر بكيف حياض عهد كرسادة وروية
 دستوا الأرض ، وأبحوا المهادن . وما روى تربية أحيوان ، وفاسو القصور وحضور
 واستوردوا الآلات من المروى وبلاد الشام وإفريقيا ، وسحروا استغلال الأرض . وأدموا لأبيه .
 وأدوا الأعمال عندق ومهرة . حتى أنتوا احصاره التي لم عهد مثلاً في عيه نعاء شه حريرة
 العربية

وقد عرف البس قبل الإسلام بالهارة وأحسق والريفة . فكانت البيوت الهابية وسط

(١٢٩) الدكتور محمد رفوف عبد الحميد . مصر سابق . ص ١٢٩
 (١٣٠) جرجي زيدان ، مصر سابق . ص ١٤٥

البس . ويزودهم وألستهم التي فاع صيها في أنطاب البلاد ، كما عهد لهم ذكرأ في الصياغة والأحجار
 الكريمة والمطور وغير ذلك من المنتجات البدوية القيمة^(١٣١) .

ويذكر أن ثقب البس الحصاره في البس تعدد قديمة قدم التاريخ معه . هي إلى لم تكن
 حتى حصاره . سحر داحه و صوغا الحقيقة ، فإنها على الأقل قد عاصرت حصاره الشرق .
 ثوب فيها وثبتت . عبر أن للشكلة ليست موصوف ساريج البس كما يرى بعض الكشفت . بل
 شكله هي عهد بوجه عهد الآثار وكشفهم ثلاث القديسة في البس وتحدد لكلمات القديسة

خصائص التاريخ السياسي العام في البس

يذكر أن محمد خصائص التاريخ السياسي العام في البس ما يأتي :

- ١ - ريج البس في العام في البس عهد جرداً من التاريخ العربي لشه حريرة العربية
- ٢ - عهد حصاره البس من أولى الحضرات البشرية التي كان لها دور كبير في عهد شربة
 في بضة حكمة منحصورة
- ٣ - عهد حصاره البس التي تبدل إلى حصاره . عهد من نفس حصاره البس في الأمم
 حرة من بين وأحده عهد . كما هم يقو من حصاره الأمم لأخرى ما يمكن لاستداده في
- ٤ - عهد حصاره البس التي تلام بالنوحه هو ليرى وجمع من عهد بظهور في حصاره
 علاج ومورو
- ٥ - عهد حصاره البس في حصاره حري . عهد من سحر حري وحلقات
 الحربية المتطورة . كما صارت حصاره البس ليس بين البس والأمم الأخرى عهد . بل بين الأمم
 لأخرى . عهد كالحار البسور يدحرو في الأمم لأخرى . عهد من حصاره حصار
 البس وامكانياتهم . والصنف الذي يسمون به من الأمم الأخرى

(١٣١) الدكتور محمد رفوف عبد الحميد . مصر سابق . ص ١٢٩
 (١٣٢) كوكك دواج محمد علي خان . مصر سابق . ص ٣٦

الاحتامى لشعبها ، في الوقت الذي لم يجد أن الدول التي حكمت بلاد الرافدين والسيل اتحدت من
النظام القلي ، وحل على طيفك المجتمع من أحمر وصيد

وقد كان من نتيجة تلك الدول القديمة التي حكمت النهر بالنظام القلي ، أن سادت
الأخلاق والتقاليد القلية على نظام الحكم في الدولة ، فأصبحت الدولة قبيلة كبيرة نعم عدة
فقر

٢ - عدم نصب الدول في النهر لبلاد الفة مبنية ، بعد عدت النهر عدة الفة ، ودخلوا عدة
أهمن كاليهودية والسحب والخبه ، وقد ساعدت مارج هذه الأديان مع بعضها في أرض واحدة
ونصب واحد على نواحي التقاليد والأعراف الدينية مع بعضها ، فأنشئ أهل النهر من جميع هذه
الأديان ، أكثر ذلك في احتلال القوم المظنه سوك الجمع وهذا خلاف ما جرى في الدول
الانثوية والسنية ، ولما وفي الرافدين والفرس في مصر ، وفي الشرق من الأسر التي أنشئ ، نقل
جميع اليهود إلى مصر سنة ٥١٧ ق م ، وشوهت أديان اليهودية في مصر ، فمن كلاً من
موتين مذكورين ، تتأثر بالديانة اليهودية ، كما أن بعضاً تتأثر بالديانة المسيحية

٣ - انصب دور النهر بالتصنيع البحري أكثر من غيره من دور الشرق ، علم يكن الطابع
العام لدول النهر صعد حروب ، حيث كان هو الحال في دول الشرق الأخرى ، بعد اعتدت النهر لدول
البحر مع دول الشام ، وقد ساعدت لإقامة علاقات دوية مع دوله وحلاف مع الدول الأخرى
من أجل تأمين تجارتها وحرر مواصلات ، ولم نعد دور النهر بحرب إلا لفرس السفارة ، حيث
لم تكن محاربة إلى أرض رابعة لخصوبة أرضها ووفرة مياهها

٤ - أما مسألة الدول التي حكمت وادي الرافدين والسيل ، علم يكن طابعها تجارياً ، فمدر ما كان
هدفها توسعاً لاحتلال مناطق جديدة من أجل زيادة مواردها وسيطرتها

٥ - تغيرت دول النهر بالاستقرار قياساً للدول الأخرى ، ذلك أن طبيعة الأرض الهية الصعبة
ولتقلها عن الدول للتجارة ، جعلها أكثر استقراراً من دول الرافدين التي تجاور الدولة المصرية
والبيطية ، والمراغة في مصر الذين - يجاورون الرومان واليونان ، وما شب بينهم من حروب
دائمة دامت قروناً طويلة ، عالياً ما تأتي على تدمير حصاراتهم ونهاية لحكمهم

وعلى الرغم من صعوبة الأرض الهية وبمدها عن الدول القوية الأخرى ، إلا أنها شهدت في

مركز صراع دولي ، وخاصة قيام الحبشة باحتلالها ، غير أن هذا الاحتلال قد تم القضاء عليه من
قبل الجيش أسهم ، وما عدا ذلك ، فإن النهر احتفظت باستقلالها وسيادتها

٥ - إن تلك النهر بغير وجه فاجعته لا يبح الولاء إلا لها ، فإذا سادحت القبيلة
تحلف مع قبيلة أخرى ، أو انصوت تحت سلطة دولة عربية ، فإن الولاء يبقى للقبيلة ، ولا يتأثر
النهر إلا بما تأمره القبيلة ، وقد كان تلك النهر بغيره ودرجة القبيلة ما يحفظ على استقلالها ،
عائفاً في إقامة دولة عربية كبيرة تشر لشرق طويلة ، كالدولة العربية والدولة المصرية
والدولة الرومانية والدولة البيزنطية

٦ - إن شوه الدولة في النهر يتم من طريقتين

الأول تحلف مجموعة من القبائل في كيان سياسي واحد ، وعالياً ما يتم هذا التحالف نتيجة
وحود أخطار خارجية تهدد قبائل النهر جميعاً ، فبعد إزالة أخطار أجنبي ، يتفكك التحالف
ويرجع القبائل في حالتها السابقة ، وتتكون لدولة لوحدة في عدة دول صغيرة تتنافس مع
بعض

الثاني سيطرة قبيلة وتحلف مجموعة قبائل ، وسيطرتها على قبائل أخرى بالقوة ولما
كان من صراع أجنبي - ساعد من حصوله بالقوة ، فبعد يمس في أحضان ترقب صخرة - قد
ما صعد لدولة ودعت حروب مع دولة أخرى ، فإن النهر سيجرب - فالتدبير من آخر
بعضها من القبيلة التي تقرب عليها قبيلة أخرى ، وقد تتحدت قبائل النهر مع بعضها
أو مع قبائل أخرى للقضاء على الدولة

والعاقبة عند العرب أن الشريف لا يقتل إلا بالشريف ، وحملوا دية الخوكر أعلى العيار
سراً ، وقدموها لألف من الإبل وليلها رشة دية الأشراف ، وذلك تحذيراً لخرقة كل واحد منهم ^{١٢٧}

وَأَيُّكُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

دو شخصہ ایک ایک دھن کی طرح تھے اور جو ایک دوسرے سے
وہاں ہوا وہاں ہی رہا اور وہاں ہی رہا اور وہاں ہی رہا اور وہاں ہی رہا
جنہیں وہاں ہی رہا اور وہاں ہی رہا اور وہاں ہی رہا اور وہاں ہی رہا

وہمصر فکیہ عبد لغزب لغزو وثر سہ سو پ من ذلہ عہ ویرہ فیصلہ
نعمہ من متاع لاسر وسمند و بیجہ ، بعد از پنج فی عتہ حلا کادہ

وہ کسی آدمی سے دوستی نہ کرے (نہیں، چھوڑ دے) اور کسی عورت سے

وفاات علی کبره شعبه حراره غریبہ دہلیہ
بہار غریبہ و بیویہ فی قادیان و بیوی شعبہ قادیان
فی قادیان

● ● ●

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَمِنْهُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ
وَمِنْهُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ

و چون که شد و فرمودی لایق است که در آن وقت حضور آید و بعد از
آنکه در آن زمان به حلقه نرسیده باشد و در کار خسته قبل از آمدن و فرمود
بلاست بخیر است

(12) لا يكون جسد لجامع حسن - فاضل مطلق - فهو ٩٧

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

٧١٥ الخدي خضره صبر مرمر

- 71 -

١- حسن الخلق والدين والخلق الحسن

[illegible]

” ہر مہر نصیب کہ دم بگڑو، اس آفتی۔ آفتی و غموا و اسکو منگی قتل“

[illegible]

المطلب الثاني

خصائص النظام القانوني للمجتمع اليمني

بدر خطه لغوي جليل ليبي ، ص ١٢٧

۱. من لزم من وجوده ان يثبت في حقه كونه في جميع اقسامه.

تجميع (إبراهيم) وجميع أعمامه في عيادت لأخرون من عائلات محترمة

والله اعلم بالصواب

مستودع في قرية - قرية على بعد مائة ميل من مكة - مكة

في عرفة... في يوم عرفة وحده، وفي كل مرة في مكة حده

[illegible]

لا فرق بين هذه الأقسام الثلاثة في كونها من الأقسام الشرعية أم لا.

رَبِّهِمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ۖ وَكَانَ جُودًا عَظِيمًا ۖ

طریق یکپارچه گشت و حرکت در جهت راست

المجلة الدولية للدراسات القانونية

میں نے اس کے ساتھ ساتھ ایک اور چیز بھی یاد کی۔

وہاں پر دلکش اور شہر آشور کی طرح کی عمارتیں تھیں۔

۱۱۱) دکتر. سید صفاء سراج کامت فیزیکی شیمی عمومی در انجمن علمی، ص ۲۳۳

[illegible]

إلا في الحالات التي سقت الإشارة إليها ، وهي حالات لا تشكل حالة حمى عصبية مؤقته ، بل هي
في الواقع عيب في نمو الخلية في القشرة الأخرى

٦. في العُقَد المَبْدِئِيَّةِ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا تَتَجَلَّى فِي الْحَقِيقَةِ وَالْأَمْرِيَّةِ كَمَا تَتَجَلَّى فِي الْحَقِيقَةِ

[illegible]

٣ - حرة العرب في هذه القيد و الارقة حرة سببه ، و في هؤلاء عابا من حرموا
على حريته لاسباب متعذرة ، كحرب لا ورا و عدا و عدا و عدا و عدا
و الاحكام في حرة ملكي في سبيل احمي علامي حرة و عدا و عدا و عدا
و عدا و عدا

[illegible]

وہابیہ کی طرف سے (دوسرے) کسی بھی شخص سے کسی حد تک اور کسی

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَبِّهِمْ فَظَمَرُوا الْفَيْحَ وَأَخْلَصُوا الْبَحْرَ
فَتَوَلَّوْا الْبَحْرَ وَظَلَّ الْفُلُ يَنْتَظِرُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ فِي السَّيْرِ

وقد سمعت الشدة ١٦٦١ من قانون موردي بيع الأمة التي ولدت أولاداً لبيدها يوم
وحد سنة ١٧٦١ من قانون مدني من الأمة وولدت لبيدها وبيدها من
الأولاد الشرعيين واكتسب حريته وحقق في الحرية

[illegible]

فت

(۱۶۹) اے کہو! میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے کہ

(۳۶) آیت کور غلیر سجاان ، معصوم حقیقی ، ص ۴۶

—

المبحث الخامس

الأديان القديمة في اليمن

[illegible][illegible]

ومن الذين أتوا مصر في أيام
الملك يوسف وأبوهم وأخوته وأخواتهم
وأخواتهم وأخواتهم وأخواتهم

— 20 —

الحاتية

عبيّة واما تسمى كذا على دى شئى يرحم عبه الفلاح فى الاسلام . واما بحسب تسمية
خبيّة المديّة اليهودية او الخبيّة

[illegible]

وقد استقر الرأي ليرفع مع به يستعمل عليها السلام عكة⁽²⁷⁾

(iii) هر کشور {مصدق مدعی خبر

(١٩١) مراجع: الدكتور ع. م. م. القزويني، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٠م، ص ١٠٠.

٤٥٩) مختصر مرقی ۷۵

٤- ثوبية في الغير ست تكرر نوحود لله مدني سر هي ومعه ليحصول اليه وهذا
يصنع على ثوبه ليسه بالثرك في رجع له شريك وهذا خلاف ما قل موجود من
الاقوم الأخرى كالزراعة واليوان والرومل واغوية التي كس الأله فيه محسوسه مفردة وفي
بنايت لا يتركها إلى آخر

[illegible]

عن صاحب الديانة قوله في "البر صواب" في الامم من كل تناثر في بلادهم
يهودية ومسيحية بعد غلام في البر ما دون الاخرى
وهذا القول في رتبة ربح الديانة اليهودية ومسيحية في البر وذهب في حيزه
الاخير ؟

ظهر اليهود في ملحق بعد أن خرج موسى واتساعه من مصر متوجهين إلى أرض كنعان.

١ فلسطين سنة ١٢٢٠ من الجلاء وبرلوا جاء . ولم يتمكن اليهود من احتلال فلسطين إلا في عهد جورج مد وده موسى عليه السلام^{١٧}

وهو نبيه اليهودي اليهود وهو لول الرابح ليعقوب عليه السلام . فقد أصبح يده
حرة وبن مريم صبا عنه . وخطب لطفه يهودا على أولئك الذين رجوا أن يكون
مخلصاً لهم . وبعدهم يهودا . وبعدهم يهودا . وبعدهم يهودا . وبعدهم يهودا .

و بعد عام اليهود بعد ذلك كياناً لهم سموه دولة بني اسرائيل ، ودولة يهودا وقد حدثت حرب بين حوشتيم و عام سرخود عبر ميثاق ائيل تنظيم حملة على نقاب اليهود في بحكة يودا و حسب روى جيو و ايل و هي احكم اليهودي في فلسطين

وتدعى سائر اليهود في سائر جميع اليهود على سبغات دولة سائر في مختلف هذه الآلات ووكو
الهيئة التشريعية والتمويل ، مما زاد في تفكيرهم وتطعيم ، الأمر الذي أدى إلى - يوموا - سوير
لصورة ولما حال التعريف عليه ، ثم قاموا بكتابة "شهود" ، وهو شرح لمصورة ، ويظهر فيه

وہ نہ تھیں مگر میں حریف الہود بنو، عوہ جہاں • ہوئے نہیں بکسوں
کب • سپہ بھڑوں سے مرے ہاتھ سے نہ ہوئے نہ مٹا کس نے ہم
روئے ہم سے کسوں •

وعدتكم عند غيبتي - ليودعكم هذا معريف نورة

ومع ذلك الوقت لم يتكرر اليهود من قومه دولة يهودية ، وقد نوبح اليهود في الكتاب .
ومعهم من حاد الميلاد العربي بعد تدهور الأمر لديهم سنة ، بعد أن قدم غوروش الأجنبي صليبا
للمسيح ماحلا ، بل وإهلاك سرج الأخرى اليهودية (٥٣٩ قبل الميلاد)^(١٧)

١٦٠. الدكتور محمد حبيب - ملاحح من الشرح القديس يهود القديس - مركز الدراسات الفلسطينية - ص ١٩٧٥

١٦١. من

١٦٢. سرحد لرحم طيبة - يهود في لدى وشرح القديس - ص ١٩٧٥

١٦٣. سورة القدر ١٩٧٥

١٦٤. The last of the ...

والذي يعتقد أن بناء الكنيسة من حجر كما هو حال البنية التي القديم والحديث ، وأن
سكان المنطقة المحيطة بالكنيسة قاموا بخلق حجر الكنيسة واستخدموا لبناء بيوتهم كما حدث ذلك
بالنسبة لسور بغداد ، حيث قام الوطنيون بخلق الحجر واستخدموا في بناء بيوتهم أو أنهم سمروا
الكنيسة من أجل البحث عن قريتها

كما أن موقع الكنيسة والتموضع المفضل للكنيسة لما عدل يوضح على أن تلك البنية كانت مبنية
لأرضية حيث أن الكنائس والعمائر التي مبنية من الطوب في حين - البنية المذكورة يقع -
والعمل القديمة وقد شاهدنا بعض الأبرياء وتقدم على مر واحد وقد كل من عدة للدوك
الضياء من غير العرب أن يصور ، أي هذا الشكل يدل على هذا الترس والوجود ، وعندما يتحدثون
الرب فإنهم يتحدثون لملك وقد يعني - البنية قلب من لآريته وقلة عسكرية

ولم تكن السجدة في سطح التربة من الحجارة كالبوذية بل - الأتية

أ - السجدة لا تلاءم ومثل العرب تقاتل على القبر والعرو والامنة

١ - أن المسيحية مرسى من مر لمر ، بعد ذلك المسيحية بين الحفنة ، وحرصها
مرحة من لمر من حلال - المر من ربح في بيوتهم ليس عدم تطلب لكونها ديو
المنية -

٢ - تقوم السجدة من سبي راحة في لمر من بعد ، وهذا تطلب حيلة العربي من
بعد تكون لوجه ظروف هذه تطلب

٣ - أن الصراع بين اليهودية والمسيحية وقد بدأ الجور من - - - - - سبب
العرب في أن يكونوا يسيرون في هذا الصراع

٤ - نؤمن مشر السجدة رجال دين من غير العرب ، وعلى ما جعل هؤلاء السجدة عرب و
الفتايد والنفقات العربية ، كما أن الكتب القديمة لم تكن اللغة العربية ، وهذا بعد النبي أن هذا
قدري عرب عليه لا يثبت وطبيع

المبحث السادس

تاريخ المؤسسات الاقتصادية في اليمن

من معلومات قيمة الخسارة في أية أمة من الأمم لا بد أن تقوم تلك الخسارة على اقتصاد
من مصادر نصيبه الدخول وتوزيع غورد الماء والتطوير

وبما تكون هذه حصة مربعة وثلاثة ، قبل اقتصادها يعني أن يشمل كامل المولف ،
وفي منتهى ، ما من الأمن العدائي ، ويوفر لواء (أوبنة لأقامة من عدة نذ حاجة الأمة
وتتحدث عن المصروع لأية أمة أخرى .

وبما منح في حصة ونماز ليس لأرض حصة من عدة للرعاية والمواد الأونية والمواد
سبب - ومنح نحن ليس القدرة في عملية لتجارة

و - من تلك بين هذا البحث ينص الطالب الأتية

المطلب الأول

الزراعة في اليمن القديم

نتج ليس من نية أحراء الوطن العربي شهرتها بالزراعة ، ولها سميت باليمن الخصباء ، وقد
سعد على تلك تعدد للطق والشاطئ الزراعي ، حيث تنق الأثرية إلى الفلات للناسة كالحفلات
الحبلية ، ثم ندرج الحبل وتقم إلى حفول صالحة للزرع ومن يشاهد هذه الجبال يدعش لصاينة
الملاح اليمني وللصلاح اليمني حمة واسعة فولم الزراعة يعرف كل يمني بالتولوث ، وتعد اليمن
حاجاتها من الزراعة ولا تستورد من الخارج حيث تزرع الحبوب والبقول والمواكه
والفواول ، والطحس ، ويتج العمل وتنتشر الزراعة في اليمن في الوديان وعلى سوح الجبال
والدري وفي السهل ، ويحسون المزارع الصاينة في السوح المحيرة الصحرية ، يرفع الأحجار
مها وإكساء الأرض بالقرب من لعل الوادي ، وجعلها صالحة للزراعة .

ولهذا يرى الباحثون أن عرب اليمن كانوا أهل تمدن ودولة لا تقل عن دول معاصريهم في آشور وبابل ، قابضوا المدن وشادوا القصور والمياكل ، وتبسطوا في العيش : غير أن تمدنهم لم يكن حريصاً كتمدن الآشوريين والبابليين والفرس وللصين ، بل كان تجارياً كتمدن الفينيقيين ، فكانوا ولسطة التجارة بين الشرق والغرب والشمال والجنوب في عهد ذلك التمدن ، فانتظموا لأعمالهم وتفرغوا لاستثمار أرضهم ، بفرس الخيول ، وحمير الناجم ، وصنع العطور والأطياب ، وركوب القوافل في القفار والسفن في البحار لنقل السلع ، وتوالت أجيال منهم كثروا م وحدهم تجار العالم^(١٠١) .

وقد تميزت التجارة في اليمن بالخصائص الآتية .

١ - وفرت التجارة لليمن الاطلاع على لخصارات الأخرى واقتناس ما يمكن أن يفيد اليمن .
٢ - ساعدت التجارة على تصريف الصانع اليمنية في الخارج ، وتوفير منطلقات اليمن من البضائع التي تحتاجها .

٣ - ساعدت التجارة على إقامة علاقات متشعبة مع لدول الأخرى من أجل ضمان التجارة

مع

٤ - دفعت التجارة إلى قيام الدول في اليمن بسد من خطوط مواصلاتها ، ودلت عن طريق الاتفاق مع "الأقوياء" التي تقع إقامتها على هذه خطوط ، وباحتلاف لأشخاص التجارة .

الفصل الثاني

أقسام القانون في اليمن القديم

من الواضح أن المقام القانوني لأي مجتمع من المجتمعات يظهر منذ ظهور الجماعة ، ذلك أن القانون مجموعة قواعد تنظم السلوك الاجتماعي ، فثبتت هذه القواعد بمجرد تواجده الجماعة ، إذ لا يمكن أن يتصور وجود جماعة ما بدون قواعد تنظم سلوكهم وتحدد طبيعة علاقاتهم ، وعلاقة القانون بالمجتمع ، هي علاقة تنظيمية ، حيث حدد حقوق الواجبات لكل فرد من أفراد الجماعة ، وحقوق الواجبات الجماعة مع الجماعات الأخرى ، والقانون وسيلة تهيئ ويضوئير لأي مجتمع من المجتمعات .

فمنذ تعدد السلطة المركزية للجماعة ، يكون القانون مطلباً موقوعاً لوجوده ونصيح فوعده الملزمة نتيجة رسوخه لدى الجماعة مصحبةً وتنظيميةً فونها في صميم الجماعة ، تحت ريف قواعد يحترم الجميع ويطيعون ، وبذلك تمتد القاعدة القانونية قوتها الملزمة من رسوخها في صميم الجماعة مروراً بالرمز ، وتصبح القوة القانونية في هذه الحالة ما هي إلا انعكاس لخصائص الجماعة وبعبارة من "الصعوبة تعبير هذه القواعد لرسوخها لدى المجتمع

أما إذا ظهرت السلطة المركزية بقيادة جماعة ، فإن الكثير من القواعد القانونية التي تضعها السلطة المركزية قد لا تكون قد استقرت في صميم الجماعة ، وبذلك تمتد قوتها الملزمة من إرادة السلطة التي وصفت ضئلاً ما تراه ضرورياً لتنظيم المجتمع وتعرض الآراء على كل من يجالس

ولا يقصد بالقانون في هذا المجال التشريعات التي تضعها الدولة بوصفها المسؤولة عن قيادة المجتمع ، وإنما يقصد بذلك كل قاعدة يطمئن الناس منها كأن مصدرها ، فقد يكون مصدر القاعدة الدين ، وقد يكون مصدرها العرف عندما يتواتر الناس على تطبيقها فترة من الزمن ، وقد يكون مصدرها الدولة بما تصدره من تشريعات بوصفها صاحبة السلطة والسيادة ، أو المراسيم والقرارات التي تصدرها السلطة المركزية للدولة .

وطبقاً لذلك فقد عرف المرسوم بأنه : مجموعة القواعد العامة التي تنظم السلوك الاجتماعي والتي تفرص السلطة العامة لخير . على من خالفها .^١ وبذلك فإن خصائص القاعدة القانونية :

١٠٠٠

٢ - حفظ الصوت الواحد على

۲- فرایند های یادگیری و تدریس

و بعد از آنکه در این مورد امری در دست نیست - که در این مورد
و در این مورد در این مورد در این مورد در این مورد در این مورد
در این مورد در این مورد در این مورد در این مورد در این مورد

وحيث أن تقسيم القوانين إلى قانون عام وقانون خاص من حيث
الاعتناء به من قبل الدولة، فإنها لا يمكن أن تكون إلا قانوناً عاماً
وحيث أن القانون العام لا يمكن أن يكون إلا قانوناً عاماً، فإنها لا يمكن أن تكون إلا قانوناً عاماً.

وبناء على ذلك، فإن هذا العمل ينضم إلى البحث الأثري :

1990-1991

$\frac{1}{2}$ $\frac{1}{3}$ $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{5}$ $\frac{1}{6}$ $\frac{1}{7}$ $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{9}$ $\frac{1}{10}$ $\frac{1}{11}$ $\frac{1}{12}$ $\frac{1}{13}$ $\frac{1}{14}$ $\frac{1}{15}$ $\frac{1}{16}$ $\frac{1}{17}$ $\frac{1}{18}$ $\frac{1}{19}$ $\frac{1}{20}$ $\frac{1}{21}$ $\frac{1}{22}$ $\frac{1}{23}$ $\frac{1}{24}$ $\frac{1}{25}$ $\frac{1}{26}$ $\frac{1}{27}$ $\frac{1}{28}$ $\frac{1}{29}$ $\frac{1}{30}$ $\frac{1}{31}$ $\frac{1}{32}$ $\frac{1}{33}$ $\frac{1}{34}$ $\frac{1}{35}$ $\frac{1}{36}$ $\frac{1}{37}$ $\frac{1}{38}$ $\frac{1}{39}$ $\frac{1}{40}$ $\frac{1}{41}$ $\frac{1}{42}$ $\frac{1}{43}$ $\frac{1}{44}$ $\frac{1}{45}$ $\frac{1}{46}$ $\frac{1}{47}$ $\frac{1}{48}$ $\frac{1}{49}$ $\frac{1}{50}$ $\frac{1}{51}$ $\frac{1}{52}$ $\frac{1}{53}$ $\frac{1}{54}$ $\frac{1}{55}$ $\frac{1}{56}$ $\frac{1}{57}$ $\frac{1}{58}$ $\frac{1}{59}$ $\frac{1}{60}$ $\frac{1}{61}$ $\frac{1}{62}$ $\frac{1}{63}$ $\frac{1}{64}$ $\frac{1}{65}$ $\frac{1}{66}$ $\frac{1}{67}$ $\frac{1}{68}$ $\frac{1}{69}$ $\frac{1}{70}$ $\frac{1}{71}$ $\frac{1}{72}$ $\frac{1}{73}$ $\frac{1}{74}$ $\frac{1}{75}$ $\frac{1}{76}$ $\frac{1}{77}$ $\frac{1}{78}$ $\frac{1}{79}$ $\frac{1}{80}$ $\frac{1}{81}$ $\frac{1}{82}$ $\frac{1}{83}$ $\frac{1}{84}$ $\frac{1}{85}$ $\frac{1}{86}$ $\frac{1}{87}$ $\frac{1}{88}$ $\frac{1}{89}$ $\frac{1}{90}$ $\frac{1}{91}$ $\frac{1}{92}$ $\frac{1}{93}$ $\frac{1}{94}$ $\frac{1}{95}$ $\frac{1}{96}$ $\frac{1}{97}$ $\frac{1}{98}$ $\frac{1}{99}$ $\frac{1}{100}$

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

(۱۱) برلین کتا کتبی مدرسه المانی، بیروت، ۱۹۹۲ م، ص ۷

المبحث الأول

مصادر قانون اليمن القديم

يقصد بمصادر القانون ، مصادر الرخمية التي تستمد القاعدة القانونية قوتها من سلطة صاحبها وتصح
واحداً لتطبيق ، أي احتير القاعدة التي ينكس الرجوع اليها ولا خلاف وتكون الرجوع

وسيطه كل دولة في الوقت حاصر مصادر اقواعد القانونية حسب هيب . فعلمية للمول
تصح التشريع الذي تصدره الدولة في مقدمة وفي من مصدر آخر ولا بد من الرجوع اليه ولا
وإن لم يكن عند التشريع قد وضع حلاً لمشكلة معروضة وفي بعض الدول نوجب الرجوع
لشريعة الإسلامية ثم يعرف ، كما هو حال في الدول التي لا تكون حرة الرجوع
لغير مصدر التشريع ما عدا في الشريعة الإسلامية كما هو حال في مثل من الدول غير الحرة
والتشريعات ، ومن بعد خلاف فيه يصدر في مصادر متعددة لأحكامه والتشريع

كما أن القوانين الحديثة يستلزم على درجة واحدة ، ومنه ينشأ في مقدمة القوانين ويعني
في بعض يرد في أي قانون حر يتعارض معه كما أن الدول حاصلة يشهد على القوانين تعدد ، ومن
القوانين (التعديلات) التي تعدل القوانين لأنه يعدل التشريعي ، ثم في القوانين ولا سيما في تعدد
عملية تطبيق القانون :

وبدا كنت القوانين الحديثة لأحد صورية لتخرج القوانين ، ومن القاعدة لأعلى هي وحدة
التطبيق أولاً ثم القاعدة الأقل فهذا من القوانين التي تقدم أحد هذا المقام
وبما لا شك فيه أن مصادر القانون اليمني القديم متنوعة ، فهناك القوانين الدينية والمعرف
والقوانين التي تصدرها الدولة والمراسيم التي يصدرها الملك وعليه سوف ندرس مصادر القانون
اليمني القديم في الطالب الآتية :

(١) المادة الأولى من القانون المدني اليمني الصادر عام ١٩٦٢ م

(٢) المادة الأولى من القانون المدني العراقي

(٣) المادة الأولى من القانون المدني المصري

القواعد الدينية

يقصد بالقواعد الدينية : مجموعة القواعد التي صدرها الدين . وقد كان الدين مصدر القواعد القانونية في جميع الأمم القديمة ، سواء أكان الدين سماوياً أم وصياً .

وعندما كانت الوثنية قائمة ، كانت جميع القواعد التي صدرها الآلهة تطبق على الأفراد ، فعندما ظهرت الديانة اليهودية فإنها لم تكن ديانة شاملة ، وإنما كانت ديانة محددة بما يسمى بني إسرائيل . وعندما ظهرت الديانة المسيحية ، فإنها لم تثبت في الوجود إلا بعد مئات من السنين ، ولم تكن تلائم وطائع العرب ، ولهذا انتشرت الديانة الوثنية في حريرة العرب ومنها اليمن .

ويعتقد النيسيون القدماء أن الآلهة تصدر الأول للقانون ، وأن الآلهة هي التي تخمهم وتحمهم صفة الأمان والاستقرار ، وأنها مصدر الدولة والشعب ، وأن الملك يعد نفسه ممثلاً للآلهة على الأرض ، وهو من الآلهة التي احثارته ليحكم الشعب .

وصف لذلك ، فقد كان نيوح القسوس يندوسون في شعلة راسي نعد ، ويقدمون الهدايا والتقرابين لعمد ، وكان ما يصدر من الملك من قوانين وقرارات تعد صادرة عن الآلهة . وأصبحت مركزاً لتوثيق الأحلاف والعقود التجارية وسمية حيث توقع هذه الوثائق في النعد من أجل منحها قوة الإلزام والنفوذ^(١٥)

ومن هنا فقد كان لتصدر الأول لقانون في اليمن ، هو الآلهة ، وأن ما يصدر من الملك من قوانين وقرارات تعد صادرة عن الآلهة .

وقد تأثرت القوانين التي تستمد مصدرها من الآلهة بالتصاريح الفكرية بين معتنقي الأديان السماوية كالينودية والمسيحية ومذاهبها المتناحرة وانتشار الحينية وحركة الصماليك^(١٦) .

وعندما انتشرت الينودية والمسيحية في بعض أحرأ اليمن تأثرت القوانين التي تصدرها للوك بالآديان التي اعتنقوها ، وأصبحت مصدراً للقوانين المطلقة على الأفراد .

(١٥) ديتلف ميلس وأخرون ، مصدر سابق ، ص ١١٥

(١٦) الدكتور محمد عبد القادر باقر ، في المرة السبعة ، مركز الدراسات والبحوث ، اليمن ١٩٨٧ م

وفي جميع الأحوال يؤخذ رأي المحدث في التشريعات التي تصدرها الدولة^(١٧)

وتنير القواعد الدينية في الدين القديم بما يأتي

١ - أن الديانة الوثنية في الدين القديم كانت هي السائدة على الرغم من أن الدين عرفت الديانة اليهودية والديانة المسيحية ، وذلك لأن تطبيق تلك الديانتين لم تعم في جميع المناطق ولم تستمر لفترة طويلة عبراتها قد أثرتنا على سلوك وتصرفات أهل ليس واقتسوا من بعض القواعد .

٢ - كانت الديانة الوثنية في ليس مؤسدة دينة وبباسة واقتصادية فقد كل أهل ليس يقدمون الأموال للمعابد أو الالهة ، عرفات منهم بالخبز الذي سديه لهم في تعاء مرضاهم ، أو لعودة سائلة لدويهم من سفر ، أو منحهم دريه و ريانة عنهم لرابعة ، أو هطون لأعطير ، أو الريح الوفير أو لانتصار على "الأعداء" وهذا يعني أن أهل ليس لتقديمه كانوا يعتقدون أن الالهة قريبة منهم ونحن نتكلم ، وأن ما يصنعهم من حجر ونشر هو شحنة روح أو عدم روح الالهة عن تصرفاتهم ، ولهذا فإن التقرب للالهة عندهم كل معناه العادة فهم ، وبسبب ذلك فإن الناس تصرفهم تقديسية هو أرعة في أرض ، لالهة وبعد هذا الرضا في معتقدهم رغبة دنية على تصديق التوايا في تصرفاتهم .

٣ - أن المعابد الوثنية كانت تضم الالهة ، وأن بعض الطقوس ولتصرفات التقديسية كانت تجري في المعبد ، بل إن سحر من العقود كانت تحفظ في المعبد ، وهذا ما يعرف بأربع والخوف لدى نفوس الأفراد وبدفعهم إلى تعبد التراماتيم ، لأن الالهة في اعتقادهم قد شهدت على تصرفاتهم القانونية ، وأنها ستر العقاب عنهم إن هم خالفوا التراماتيم

٤ - أن حصوع الملوك ورؤساء القائل للالهة وأداهم الطقوس الدينية أمام الجميع ، ووقوفهم أمام لالهة منصرع وحشوع من أجل كسب مودة للؤسة الدينية وإصغاء الشرعية على ملطتهم ، كانت عاملاً مهماً في أن تدفع الأفراد إلى الحصوع للالهة وكسب مودتها والتقرب إليها .

(١٧) الدكتور أحمد عبد الفتاح من أحمد ماسم قضاء الطائ في الطم الاسلامي وامكانية طيفه في الدولة الاسلامية المعاصرة ، ص ١٩٩٠ م . من ١٢٥

(١٨) سلطان باهي ، من تاريخ الحضارة البية ، مجلة الدين الجديد ، ستر ١٩٧٦ م . المصد الرابع ، السنة الخامسة ، ص ١٩

وختلف طريقة وضع التشريعات في الوقت الحاضر من دولة لأخرى حسب طبيعة الأنظمة القائمة ، والدول الدكتاتورية يختص رئيس الدولة فيها بإصدار التشريعات ، ودول أخرى يختص فيها مجلس معين بإصدار التشريعات أما الدول الديمقراطية فإن الجهة المختصة بإصدار التشريعات هي البرلمان .

ولما كان مدوك إلى القديم سموه بالسطة التبريرية والعضائية والتعبدية . وفي الملك
بعد مصر انتشر بها التي عسرها لمواظبة حصة عامة وقد مر بعد على بعض التبريرات
لمودة في اليه ولقي تطابق مع شريفات حمور في باب^{١١} ، ويرى الباحثون أن
التبريرات ظهرت في الس في القرن الرابع عشر قبل الميلاد^{١٢}

[illegible]

وبذلك تكون الدولة العامة مكونة من مجموعة من المصالحات والمصالحات التي تتكون تحت
السيادة والشرعية التي تصدرها السلطة التنفيذية على جميع المصالحات والمصالحات
من المصالحات التي تصدرها من السلطة التنفيذية وهي تكون تحت مصادره وفيه
يعد كل ملك حاكم من هذه المجموعة من المصالحات العامة ، فقد أخذ في تشكيل مصادره
على أساس الشرعية والمصلحة العامة من مجلس واحد ومجلسين يكون مجلس واحد
من رؤساء المصالحات والسياسة العامة من مجلس واحد ، وفيه يتكون من
الملك ورؤساء القضاة والسياسة العامة والمصالحات العامة ، كما في الدولة وتقوم هذه
المجلس بإصدار التشريعات ، خاصة فيما يتعلق بالسياسة العامة ، وحماية المصالحات
وتنظيم شؤون الدولة^(١١) .

(31) ¹أخشي عند الوهاب حي

(١٢) لظني عبد الوهاب بن محمد بن أبي حمزة

(١٣) الدكتور أحمد عبد الملك من أحد من هم جدير بالثقة

(٩٧) دہلیت علی و اخیوت ، مصدر - بنی ص ١٣٧

وتصدر التشريعات التي تضعها المجالس باسم الملك لأنه هو الذي يملك هذا الحق^(١٥).

ومن أبرز سمات التشريعات في اليمن القديم ما يأتي :

١ - على الرغم من التطور الحاصري للدولة البسيطة قياساً لم يعثر على جميع التشريعات التي كانت تحكم اليمن . وساء على ذلك لم يتمكن من أن تكون نظرية عامة للقانون اليمني القديم . على الرغم من المعلومات التي تشير إلى أن العلماء وحيدوا العديد من النقوش في اليمن تحتوي على تشريعات كانت تنظم المجتمع اليمني القديم^(١٦) غير أنها لم يعثر على مسح أو ترجمة لهذه التشريعات وهذا يعكس التشريعات في وادي الرافدين ، فقد تمكن العلماء من تحليل رمورها وترجمت إلى اللغات الحية العالمية .

٢ - إن وجود المؤسسة الدينية ودورها في إصدار التشريعات ووجود المجالس التشريعية ، لم نجد من سلطة الملك في إصدار التشريعات ، فقد كانت سلطة الملك سلطة مهمة على شؤون الدولة الداخلية والخارجية ، على الرغم من أن المجتمع اليمني يتكون من قبائل تتبع بأسفلاك ذاتي ، وأن الملك لا يستطيع الحفاظ مع الشعب إلا عن طريق رؤساء القبائل

وسلطة الملك في اليمن القديم في إصدار التشريعات تتطابق مع سلطة الملك في وادي الرافدين ، فملك حمورابي ملك بابل يذكر اسمه شهرة التي تنص قوبيه ، بأن الإله موصى الأمر إلى الإله مردوخ إنه مدينة بابل العمومي ، وسمت مدينة بابل ثم دعت له لشر العدل في البلاد^(١٧) ولم تصدر هذه التشريعات إلا عن معبد من إله صدرت من ملك بابل وحده

المطلب الثالث

المراسيم الملكية

المرسوم الملكي ، أو المرسوم الجمهوري ، قرارات تصدر عن رئيس الدولة تنص تعيين كبار موظفي الدولة من العسكريين والمدنيين وترقيتهم وإعفاءهم من مناصبهم

(١٥) لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ٩٤

(١٦) سلطان ناجي ، مصدر سابق ، ص ٥٠

(١٧) الدكتور عامر سليمان ، مصدر سابق ، ص ٢٢٢

يقصد بالحرف ، مجموعة القواعد اللغوية التي نشأ من اضطراب طوك السام على نحو معين في اصنافها ورمزاً طويلاً ، ومع اعتقادهم بالترابها ، ولم يخالها فتتبع توقيع الحرف على الجانب الثاني

ويشترط في الحرف ان يكون له رموزاً أو دوائر ، والاول ركن صامت ، وهو زخارف العمل بخاصة ، ورموز الحرف ، والثاني ركن متحرك ، التذكير من الحاجة بالرمز الحرف وعدم غايته .

وهذا الحرف من التعامل للشمس ، الاخرى على شكل دائرة معينة ، وبذلك هو رمز من رموز القواعد في شكل دائرة معينة ، وهذا هو الركن الثاني الذي استطاع الحافة

وقيل ان هذا الحرف كان الحرف القديم او ربما من المتأخرين ، ولا يزال الحرف حتى الوقت الحاضر يصير معناها من مصادر القواعد الجديدة ، وبما النص في السور يعلل التي تصدرها القواعد .

وحرف المثلث في الترميز هو الحرف الذي كان ياتي بعد القديم ، ولا يزال اليوم من رموز معينة في النص في الوقت الحاضر .

وهذا هو الحرف الذي كان ياتي بعد القديم ، ولا يزال اليوم من رموز معينة في النص في الوقت الحاضر .

اولاً : الحرف الفعلي في الزمن القديم

لم يعرف العرب في الاسلام القواعد المنظمة للحروف في بداية عهد الفيلسوف أو الدولة في العهد ، وكان كل ما كان من مجموعة من القواعد والرموز قد دوا وطغفوها بتره طويلة من الرمز والرموز بها اشارة الى ادم حتى أصبحت قواعد قديمة قارة أطلق عليها بالحرف الفعلي .

والحرف ، كانت تحت ركن والرموز في عهد الفيلسوف القوي ، والبار الحافة ، الإحصائية ١٩٩٠ م .

غير أن مطلق هذه القواعد العرفية يتحدد في حدود القضية لا يعود في نفس الأمر لأحد
فلكل قبيلة قواعدها العرفية خاصة بها وهي أنوار على سطح حكمة عند عيب و
ثبوت وجوب عليه مخالفتها وتغييرها

ومن طائفة العرب أنه جحد على عادت بأنه وحده ولا يرعى في تغييره . وقد
نقل ثعلب الكرمي في ذلك وحديث باب على أنه وثق على ن ر ح م س ي .

ولا توجد حدود واضحة بين الحروف والأحرف وبين وبين والأحرف عند فرغ من
وتدبر هذه سلك الأفراد من حيث الألفاظ، ومعنى الحرف من حيث الحروف
بالعرف حتى ليصل الفصل بيده (١٧٧).

[illegible]

١٠- أن تعرف نفسك بشئ لخاص به . تعرف عليه من فسر جميع أفراد جمع . سيوف . في
أثناء وجود الدولة أم في حالة غيابها .

١١- أن تعرف نفسك بشئ نظاماً اجتماعياً قديماً وريته تضمنت لبسة . ووضح رجلاً ندي

الاسم .

٧ - يمثل العرف القلي نظاماً ثابتاً وقويّاً القرم الأفراد شطيطته يا غيرة فاعمة قانونية مرممة لا تجوز مخالفتها .

(۳۶) الذکور علی الخاج حی . حصر مانی . ص ۳۹

(٢١) الدكتور حسن الخنازير حسن ، مصر : مطبع ، ص ٨١

٤ - يتضمن العرف القبلي قواعد ومعايير محددة تعارف عليها الناس في معاملاتهم .

٥ - لا يتضمن العرف القبلي أية قواعد تحالف القانون العام والآداب العامة في المجتمع اليمني .
وينظر إليه كمؤسسة قانونية تعمل على صط ورعاية القيم الأخلاقية والروحية من خلال ما يتضمن من قواعد سلوكية تنظم قيم المجتمع^(٢٤) .

٦ - يتميز العرف اليمني في اليمن بأن أكثر الأفراد والحكام يعرفونه ويطبقونه في تعاملهم اليومي وتسوية منازعاتهم . وإن كان هناك من هو مختص في معرفة القواعد العرفية كالتقضاء والعرافة وأصحاب الرأي وشيوخ القبائل .

٧ - أن العرف القبلي اليمني يختلف عن الأعراف الأخرى ، في أن بعض قواعده مكتوبة تتداول بين المختصين به ، غير أن كتبة هذه القواعد لا تخرجها عن إطار العرف ، لأنه لم يصدر من السلطة وإن كانت تعترف به وتنطقه ، ولكنه تأسس على تعامل والتطبيق العملي .

٨ - يحكم اليمن نوعان من العرف ، الأول العرف العام الذي ينطبق على جميع فئات اليمن . كالثقافة خاصة نسوية كالعادات بين القبائل ومناكح الأعراس ومتاكن اليد .
والثاني العرف الخاص بكل قبيلة ، وهو يختلف من قبيلة لأخرى ، كالثقافة الخاصة بالقبائل والسرقة والندية وقواعد الزواج وغيرها .

ثانياً - أهمية العرف في اليمن

وتعود أهمية العرف القبلي للأسباب الآتية :

١ - استقرار التنظيم الاجتماعي ، حيث أن اضطراب التنظيم الاجتماعي يؤدي إلى الفوضى وعدم الاستقرار .

٢ - ضرورة وجود قواعد مستقرة تحقق العدالة بين أفراد المجتمع ، حيث أن اختلاف الأحكام التي تصط تصرفات الأفراد تعقد الثقة بالتقضاء

٣ - المحافظة على التقاليد والعادات القديمة وجمع من تضيق عادات وتقاليد تتداخل

(٢٤) الدكتور فيصل أبو عامر ، البنية القبلية في اليمن ، دار الحكمة للطباعة ١٩٩١ م ، ص ٢٥٤ .

نتيجة الاحتلاط مع الشعوب الأخرى . خاصة وأن البس تقع على الحر وسهولة الاتصال مع الشعوب الأخرى التي تختلف عاداتها وتقاليدها عن ما هو موحود في البس

٤ - يتميز العرف البس بالنطور حيث أن القواعد العرفية التاريخية التي تناقلتها ونوارستها الأجيال ليست قواعد حامية لا اجتهد فيها أو حروحا على موصف خرفية إذ أنه في الكثير من الأحيان يحول المحكمون استط أحكام وقرارات عبر موحودة في القواعد العرفية القديمة

٥ - يعمل أفراد المجتمع البس على تطبيق القواعد العرفية باعتبارها تعبر عن طوك قمي ثابت . وإن لتلك القواعد عرفية يحفظ للقبلة احترامها ومكانتها بين القبائل الأخرى^(٢٥)

٦ - إن العرف البس يمد من القواعد المستفزة التي تدرج طبيعة المجتمع البس . ولهذا نرى أن الكثير من هذه القواعد لا تزال مطبقة حتى لوقت الحاضر عوفقة ورصاء جميع الأطراف ، لأنها تقسم فة حلا مقولا أكثر من تنصه القواعد بقانونية التي تتعرض المسئلة في لوقت الحاضر وأن الكثير من الممارعات بقانونية لا تزال حتى لوقت الحاضر حة نصبتها خارج مؤسسات الدولة الرسمية ولا يزال المجتمع البس يحفظ بالقواعد العرفية لطيفة من تقسم وتعد ، قواعد القواعد السمي المصدر الأساسي لكل قواعد العرفية المعروفة حتى الآن . كذلك ما يعرف بقواعد (١٠٠٠٠) وغيره من القواعد العرفية المسونة والمخطوطة عند بعض الأشخاص المعروفين باسم المرفة حصدة ١ . وبعد تلك القواعد من أهم مصادر العرف القبلي البس^(٢٦) .

٧ - موقع العرف في العراق القديم ، وبس على الرغم من الحركة التشريعية التي اتبعها العراقيون قديمه ، وأصدر لقوانين ولرسم بصورة وقت عيرهم من الأقوام للعاصرة ، فإن العرف لم يقد أهيته . حيث يطبق المجتمع قواعد عرفية ثابتة في تعاملهم في الحالات التي لا يوجد فيها تشريع ، وخاصة في قضايا البع والرهن والإيجار والإرث ، بل إن القوانين التي تصدرها الدولة مصدرها العرف القديم^(٢٧) .

(٢٥) الدكتور صل على أبو عام ، صبر - س ، ص ٥٥

(٢٦) لفرقة الصلاة يتصدر هم الهيئة القضاة القضائية التي الأشخاص الذين يتولى القضاء العرفي الأعلى وهو ما يشبه الاستئناف القصوي

يرجع الدكتور صل على أبو عام ، صبر - س ، ص ٢٦

(٢٧) الدكتور طاهر طليل ، صبر - س ، ص ١٢٩

التعاون العام في اليمن القديم

۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸
۵۵۹
۵۶۰
۵۶۱
۵۶۲
۵۶۳
۵۶۴
۵۶۵
۵۶۶
۵۶۷
۵۶۸
۵۶۹
۵۷۰
۵۷۱
۵۷۲
۵۷۳
۵۷۴
۵۷۵
۵۷۶
۵۷۷
۵۷۸
۵۷۹
۵۸۰
۵۸۱
۵۸۲
۵۸۳
۵۸۴
۵۸۵
۵۸۶
۵۸۷
۵۸۸
۵۸۹
۵۹۰
۵۹۱
۵۹۲
۵۹۳
۵۹۴
۵۹۵
۵۹۶
۵۹۷
۵۹۸
۵۹۹
۶۰۰
۶۰۱
۶۰۲
۶۰۳
۶۰۴
۶۰۵
۶۰۶
۶۰۷
۶۰۸
۶۰۹
۶۱۰
۶۱۱
۶۱۲
۶۱۳
۶۱۴
۶۱۵
۶۱۶
۶۱۷
۶۱۸
۶۱۹
۶۲۰
۶۲۱
۶۲۲
۶۲۳
۶۲۴
۶۲۵
۶۲۶
۶۲۷
۶۲۸
۶۲۹
۶۳۰
۶۳۱
۶۳۲
۶۳۳
۶۳۴
۶۳۵
۶۳۶
۶۳۷
۶۳۸
۶۳۹
۶۴۰
۶۴۱
۶۴۲
۶۴۳
۶۴۴
۶۴۵
۶۴۶
۶۴۷
۶۴۸
۶۴۹
۶۵۰
۶۵۱
۶۵۲
۶۵۳
۶۵۴
۶۵۵
۶۵۶
۶۵۷
۶۵۸
۶۵۹
۶۶۰
۶۶۱
۶۶۲

وَمَا لَأَنْتَ فِيهِ لَئِيمٌ خَدَّ بِعَرَبٍ مِنْ هَذِهِ تَقُولِينَ . وَسَبِّحُوا عَنِّي فِي الصُّلُوبِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(٣٩) الدكتور عبد الحفي حجازي ، المدخل لدراسة العلوم الفلكية . جزء الأول - ثلثون . مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٢ م . ص ٢٧٢

المطلب الأول

القانون الدستوري

يعرف القانون الدستوري بأنه : مجموعة القواعد التي تنظم نظم الحكم في الدولة . وهو من القوايين الداخلية . ويصدر الدستور بطرق مختلفة طبقاً لطبيعة نظم الحكم المتبعة . وقد صدر الدستور عن طريق المصلحة من قبل رئيس الدولة ، أو عن طريق التعاقد بين ممثلي الشعب والحاكم ، أو عن طريق الجمعية التأسيسية . حيث تتولى جمعية منتخبة من الشعب وضع الدستور وإقراره . أو عن طريق الاستفتاء الشعبي . حيث يطرح الدستور على الشعب للاستفتاء عليه .

وينظم القانون الدستوري القواعد الأساسية لنظام الحكم . وحدود وظائف وحقوق الأساسية والاقتصادية . وكنية تعيين رئيس الدولة وحدود صلاحياته . وعمل أعضاء السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية وحدود صلاحياتهم . وكيفية إصدار القوانين ووضعها . الحكم المركزي أو اللامركزي .

ولم يعرف اليں تقديم قانون دستوري بهذا الاسم . وقد عرفوه بقواعد تنظيمية للقانون . حاله حال أية دولة حديثة معاصرة للمحافظة على الوحدة السياسية القومية . ومن قواعد تنظيم القانون المنظمة في اليں تقديم . تعيين أعضاء وحدود صلاحياتهم . وتنظيمية . وتنظيمية حيث تنوعت المصطلحات

أولاً - النظام الملكي في اليمن

١ - السلطة الدينية ملكت

على الرغم من أن لكل دولة قديمة في اليں ف دستوراً خاصاً . من بعض قرون حكم شهدت فيه اليں نوعين من الدساتير . الأول - الدستور المطلق الذي حكم جميع اليں . والثاني دساتير إقليمية أو محلية لكل منطقة^(٢٠) . وهذا ما يعرف في لفظنا القانوني الحديث بالنظام الفدرالي المركزي المطلق حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا .

(٢٠) الدكتور علي السيد امار ، الرقابة على دستورية القوانين في مصر ، الإسكندرية ١٩٧٨ م ، ص ٢٨ كذلك برامح

Wade and Bradley, Constitutional and Administrative Hong Kong 1987, p. 3

(٢١) ديفيد بيلس ، وآخرون ، مصدر سابق ص ١٣٦

الملك هو صاحب القيادة العليا . كما أن الملك أن يعين في بعض الأحيان غيره ليتولى مهام القيادة العسكرية . كما أن الملك يتمتع في بعض الأحيان سلطة دينية أو سلطة الكاهن ، وهي سلطة على قدر من الأهمية : ولا سيما في دعم السلطة السياسية للملك^(٣٧) .

٢. انتقال السلطة الملكية

من الثابت أن السلطة الملكية تنقل بالوراثة ، غير أن مفهوم لوراثة قد يختلف حسب الظروف والأحوال وطبقاً لما يأتي

أ. انتقال السلطة الملكية للأبناء

كان مبدأ الوراثة وُلِدَ في انتقال السلطة الملكية من ملك لآخر ، فعين موت الملك حداً لمرحلة يتولى السلطة بدلاً من أبيه . وفي بعض الأحيان فإن الملك هو الذي حدد أبنائه من أولاده يستحق هذه السلطة بعده ، دون أن يتقيد بذلك بأمر الآباء . فقد جند زعيم أو أوساطهم يتولى العرش بعده . ومع ذلك لم يكن انتقال السلطة بالوراثة أساساً ، فقد حدث أن تساقطت السلطة بسبب وريثة حيث نشر الأحياء إلى سلام السلطة عن صريح لأعمال أبي كان يقوم به عن الرعي . لإضافة الملك وخنوس ملكه^(٣٨)

ب. انتقال الملكية بالوراثة إلى الطبقة الأرستقراطية

في أواخر القرن الأول قبل الميلاد ، أصبح النظام الملكي غير وراثي ، وأن من الملك لم يكن هو الذي جند أباه عن العرش ، وإنما أحد أفراد الطبقة الأرستقراطية . وبذلك تكون ركيزة الوراثة قد تزعزعت كمثل من ملاحيات النظام الملكي^(٣٩)

وبرز بعض الساحتين أن ملوك البرصامس لم يكونوا مطلقين ، لهم سلطات مطلقة ، وحق إلهي في إدارة الدولة على حوماً يريدون ، وإنما كانوا يصدرون قراراتهم باستشارة أهل الحل والعقد ، فكان حكمهم بهذا نظاماً ديمقراطياً بالقياس إلى حكم الملوك المطلقين في مصر وإيران وأشور وبابل^(٤٠) .

(٣٧) لطفي عبد الوهاب عيسى ، مصر سابق ، ص ٩١

(٣٨) لطفي عبد الوهاب عيسى ، مصر سابق ، ص ٩١

(٣٩) المصدر السابق ، ص ١٠٠

(٤٠) الدكتور أحمد عبد الملك بن أحمد بن قاسم ، مصر سابق ، ص ١٥٥

وقد ظهر في بعض المدن اليمنية نظام آخر لسلطة رئيس الدول ، فقد وجد في المدينة الواحدة ملك وملكة دون أن يكونا زوجين ، كذلك وجد في مدن أخرى ملكتان .

وإن بعض النساء يرد ذكرهن تحت اسم ملكات كل هن في الواقع دور آخر في المدن التي تضم التجمعات القبلية لا يرتبط بالمعنى التقليدي لهذه التسمية ، هذا الدور هو التوجيه الروحي أو الديني لهذه التجمعات . كما نأكد ذلك من نقش ثودي تؤيده النقوش اللحيانية لساء كن يقطن بهذا الدور . وكان اللقب الذي تحمله هذه الساء هو (أفلكه) أو (أفلكت) .

وكان الدور الديني الذي تقوم به الملكات في ليس على قدر من الأهمية ، سواء داخل الكيس الباسي أو في العلاقات الخارجية . ولاحظ الأستاذ (فان دن براند Van den Branden) أن هذا التوجه الروحي له صلة بالدور التي سكنت لعرق القديم حيث وجد أن لخصوص لتودبة القديمة خاصة بالتوجه الروحي تتسم مع نخبة نقوشية تمثل حورين وكان لاتوجه لسا لم يميز بين تقصير مرّة على لرحل في تقديم التوجه الروحي .

٥ - خصائص النظام الملكي في اليمن

١ - لواء ملكي في اليمن عدم دكتاتوري ، حيث يحتضن بين صاحبات عدة في السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية ، ويخاض هذه الاختصاصات في بعض الأحيان

ب - سلطة ملكية دستورية وقد سخرت هذه السلطة على لراع من اتوجه ملك هو لخصف لدية ولست في دست - سوت لا يرعون في لوجهة صرحا لخاصة ، إضافة إلى - قريتهم تكون ذات صاع تقصيني لمن لقتل به ما تمت هذه لقررت السلطة لدية

ج - من ملك هو لمن جدد نسبة خارجية لقوة ، أما بالنسبة لسياسة الداخلية فإنه لا يشأ أن يستعمل برؤاء لقتل في لحد لقرارات والقوانين .

د - يستعملت سلطته في حكم لأحد لطرق الآتية :

الأول : التحالف قبيلة مع قبائل أخرى وخضطره التمسك للتحالفة ملكاً على التحالف .

(٢٠) لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ٣٥

(٢١) مصدر سابق ، ص ٣٦

والغالب في هذا الاختيار أن يكون هناك خطر يهدد جميع القبائل ، فتظهر الحاجة إلى الاتفاق بينها لضمان قوتها ومنعتها في مواجهة الأخطار التي تهدد بها ، ولهذا تتناسق القبائل الخلافات فيما بينها ، وتختار رئيس إحدى القبائل لأن يكون ملكاً على الجميع . غير أن هذه الطريقة غالباً ما تنتهي عندما يزول الخطر الذي كل يهددها .

الثاني : أن تظهر قبيلة قوية تعرض سيطرتها وقوتها على القبائل الأخرى ، وتخضع لسلطانها وينصب رئيس القبيلة المتصرة نفسه ملكاً على القبائل الأخرى . وهذه الملكية تنتهي عندما يظهر وهما وضعهما ، حيث تتخلص القبائل من سيطرة هذه القبيلة .

الثالثة : تقوم هذه الطريقة على أساس الاتفاق بين عدد من القبائل على اختيار رئيس أحدها لأن يكون ملكاً عليها جميعاً ، ومن ثم تقوم بإحصاء القبائل الأخرى . وهذه الطريقة تجمع الطريقتين السابقتين .

و- على ذلك ، لم تنته اليأس القديم من الاستثناء الشعبي لانتخاب الملك ، لأن النظام القبيح يحاول دون تحقيق ذلك .

د- تستند السلطة من الملك إلى حرج عن طريق الوراثة . والوراثة هي ليست الوراثة من الأجداد والشرع . أي من الأب إلى الابن . بل قد تكون للعواشي من الإحوة والأعمام . لأن للملك متوى قد لا يكون له أولاد السبي يستطيع أن يتحمل مسؤولية الحكم ، فالتعريف لا يمكن أن يضع لا شيء هو قدر على قيادته وصاحب الشخصية المؤثرة . وبما أن توحيد هذه الصفات عند درجة لمثل ، يصر إلى الأقارب حسب الكفاءة .

هـ- استطاعت الملك في اليأس القديم سطت واسعة . ورغم تعدد هذه السلطات ، غير أنها تبقى محكومة بالنظام القبيح السائد آنذاك . فكل عمل يجرى عن هذا النظام يعقد الملك الشرعية ، ومن ثم فإنه يكون قد حرج على للألوف للامتثال . فالملك يبقى محكوماً بالالتزامات والحقوق والامتيازات والصلاحيات التي يتمتع بها رئيس القبيلة .

و- يعطى على الملكية في اليأس القديم مصالح قبيلة الملك . فعندما يعتلي رئيس قبيلة سلطة الحكم على القبائل الأخرى ، فإن هذا الاعتلاء ما كل ليكون إلا بفصل قبيلته التي أوصلته إلى ذلك . ولهذا فإنه لن يتحلل عن فصل قبيلته . ويبقى محكوماً بها تجاه القبائل الأخرى . وإن

الملك يتعامل مع القبائل الأخرى من خلال قوة قبيلته ووسطونها في السيطرة على الآخرين ، أي أن للملك لا يتدخل عن قبيلته ، فهي أساس حكمه وسيطرته ، وهذا ما يجعله أن يحايي أفراد قبيلته في تولي المناصب المهمة في الدولة .

ح - إن الملك في الين القديم لا يمثل شعباً ، بل إنه يمثل رؤساء القبائل ، ومن خلال هؤلاء يضمن الولاء الشعبي لحكمه ، وإذا ما أصدر قانوناً أو قراراً فإن هذا القانون أو القرار لن يجد التطبيق إلا بعد قبوله من قبل رئيس القبيلة .

ط - إن روال الدولة بالاحتلال الأحصي أو تمكك القبائل للتحالمة أوفي حالة خسارة الحرب مع دولة أخرى . لا يريل صعة الملك عن رئيس لدولة ، ذلك أن روال الدولة لا يعني روال لقبائل ، فالقبائل المعرية باقية منذ القدم حتى الوقت الحاضر على الرغم من عدد الحروب التي حدثت كل قبيلة من هذه القبائل ، وأحياناً التي مرت بها كل قبيلة عبر التاريخ

ك - منها كانت علاقة الملك بالعباد متساكة ، فإن أهم ما يميز ميثاق الين القديم ، هو أنهم لم يؤفرو أنفسهم أو يدعو باسمهم الهة ، كما كان يفعل فرعون مصر ، بل ان ميثاق الين أكثر ما كان يدعوهم هو أن لا الهة هي التي حثرتهم ، وهذا ما يفسرهم عن حالات المرور ، كما تجعلهم أكثر ارتباطاً بالعباد ، وتحدد من مرور انتحسية وتقسيم

٦ - النظام الملكي في العراق القديم

ويلاحظ تشابه الكثير من نظام الحكم في الين والنظام الملكي في العراق القديم . فقد كانت الآلهة مصدر الحكم في العراق القديم وأن الملوك اعتوا أنفسهم من الآلهة ، فمما حول النظام الديني إلى النظام المدني احتفظ الملوك بالصفة الدينية بالإضافة إلى السيادة السيوية . وقد عد الملوك أنفسهم ممثلوا الآلهة على الأرض وإدارتها ، نشر العدل وتطبيق القوانين ، انتحستهم الآلهة من بين جموع البشر ، وأوحت إليهم برعاتها وإرلاتها ولهذا فإن السلطة تتركز بيد الملك ، وكان يسمى يوماً لزيادة سلطانه وتوسيع نفوذه^(١٢)

(١٢) الدكتور عامر حليمة - مصر ميثاق - ص ١٢٢

١ - قد تكون سلطة الملك غير مؤثرة ويحتمل عدم تنفيذ هوايته وقراراته ، وأنه يرى ضرورة الاستعانة بالقوى المتعددة في مملكته ، لأن يشاركوا في وضع القوانين والقرارات ومراقبة تنفيذها .

٢ - رعة الملك في عدم تحمل مسؤولية بصورة كاملة في معالجة القضايا والأمور التي تخص مملكته ، وخاصة تلك القضايا المتعلقة ، بحرب وتحالفات وغيرها من المسائل ، وتصح المسؤولية في هذه الحالة مسؤولية جماعية لا يتحمل الملك وزرها .

٣ - أن مشاركة الآخرين من لهم موقع معين في المجتمع في إصدار القوانين والقرارات تجعلهم يشعرون بارتباطهم بنظام الحكم القائم وتعمد صحتهم به ، ويمارسون تعيد القوانين والقرارات بوصفهم جزءاً من الدولة ، ينحملون المسؤولية في تعيد القرارات الصادرة منهم

٤ - حجة الملك إلى المنورة من أصحاب الخبرة والمعرفة في سائر أمور الدولة ، ومشاركتهم في إصدار القوانين والقرارات بعد مناقشات طويلة ، تنصبي على القوانين والقرارات صفة العقلانية والرأي السديد ، مما يجعلها مقبولة للشعب .

وطبقاً لذلك ، فقد عرفت الين نظاماً تشريعياً متيناً . وقد وصل في بعض مراحله درجة التطور والتقدم ، كما نقل ذلك عن مملكة سبأ ، وقد قيل بأنها أول دولة في التاريخ عرفت بنظام البرلمان وممارسته ممارسة صحيحة ، حيث طبق نظام الشورى في الحكم ، فقد بلغ عدد أعضاء مجلس الشورى (٣١٩) رجلاً يسوب كل واحد منهم عن عشرة آلاف من السكان^(١٥)

وقد احتضنت قوة المؤسسات التشريعية في الين في إصدار القوانين وقرارات تسعاً لقوة نظام الحكم ورعة الملوك في إعطاء صلاحياتهم للمؤسسات التشريعية^(١٦)

وفي جميع الأحوال فإن مؤسسات التشريعية في الين تتكون من المؤسسات الآتية

١ - المجلس القبلي (المزود)

عرفت الين نظاماً يتكون من مجلس الشعب تمثل فيه الفصائل ، يطلق عليه بالمجلس القبلي أو (المرود) ، يمارس سلطانه إلى جانب سلطات الملك ، وتمثل القبائل جميعها في هذا المجلس والهيئات التابعة له^(١٧) .

(١٥) الدكتور وائل محمد إسماعيل الخلافي . الإدارة المحلية في الجمهورية العربية السورية . دار النهضة العربية . القاهرة ١٩٩٠ م . ص ٧٥ ، والدكتور باهي معروف . مصدر سابق . ص ١٥٦

(١٦) ديفيد بليس . مصدر سابق . ص ١٢٥

ويعقد المجلس القبلي جلساته مرتين في السنة ، في عاصمة الدولة .

ويشمل المجلس القبلي ما يأتي :

أ - رؤساء القبائل الخاضعة لبطرة الدولة .

ب - ممثلو الأراضي الكبيرة ، وسكن للزراع وللراعي ، ويمثل هؤلاء طبقة الـلدة صاحبة الامتيازات وعدد من الملأك^(١٧١) .

ويجتمع المجلس القبلي أيضاً عندما تظهر أساب سياسية جديدة تتصل بأوضاع البلاد الخارجية ، أو الرغبة بإدخال تعيير شامل على النظام الاقتصادي للدولة^(١٨) .

٢ - المجلس الاستشاري (مزود متعن)

يتكور المجلس الاستشاري من الملأ وسائر القبائل والأشراف وأصحاب الأملاك والموطعين وء يحرم من هء المجلس إلا الرقيق الذين يعملون في لأرض وكانت تنهي مشاورات المجلس بمؤقتة على الموضع المعروضة ، وتسبع ائقرارات للفئ . ويستتبع ذلك إصدار القوانين . خاصة في مور تصيم شئر الأرض والتعقار وبيع الضرائب ، وتندت هي القوانين المتعلقة بأئراعة التي تعد الأساس الذي يقوم عليه نظام حكم في الدولة . من الائمة عت الأخرى للتقسان فكان العرض من مؤقتة من هء القوانين . وأن الملأ هو الذي يدعو إلى الائمة عت . ويرى بعض أن هء طء يشء النظام التشريعي عند اليونان^(١٩) .

وبصدر المجلس الاستشاري القوانين باسم الملأ . سواء القوانين التي يشارك فيها الملأ . و تملأ القوانين التي يصدرها المجمع المسمى ويشرف على الاستشاري على الحكومة .

ب - القوانين والقرارات التي تصدر من المجلس القبي أو المجلس الاستشاري تصدر باسم الملأ ، وهي عامن من عموم تقوية الروابط بين الملأ والتعب . كما أن للمجلس الاستشاري حق مراقبة تنفيذ القوانين القديمة

(١٧١) أندور مصطفى أبو صيف أحد . درسات في تاريخ العرب . لإسكندرية ١٩٨٢ م . ص ٢٦

(١٨) ديتلف بيلس وآخرون . مصدر سابق . ص ١٢٥

(١٩) ديتلف بيلس وآخرون . مصدر سابق . ص ١٣٣ . كذلك يرجع بطني عبد الوهاب بجي . مصدر سابق . ص ٩١

ويحل المجلس الاستشاري محل مجلس القائل ، ويشرف على تطبيق القوانين الخاصة بالأراضي ، وله إصدار العفو عن المحكوم عليهم كلياً أو جزئياً^(٥٠) .

وقد كان الحوار بين الملك والمجلس الاستشاري داخل اجتماعات المجلس ، غير أن هذا الحوار لا يخرج عن الحفة الاستشارية ، لأن الملك هو الذي يملك القرار^(٥١) .

وكان الأعضاء في هذه المجالس يكتسبون العضوية بالوفاة والمكانة حسب العرف ويسمى العضو بالسيد^(٥٢) .

وبلاحظ أن المؤسسات التشريعية في اليمن القديم تكاد تتطابق مع المؤسسات التشريعية في العراق القديم . فقد تعلى الملوك عن دكتاتوريتهم ، بل المنتهون لتاريخ العراق القديم ، وجدوا مطاهر الديمقراطية في البلاد ، تدل على رسوخ النظام الديمقراطي بصورة متطورة .

وإلى جانب سلطات الملك ، وجدت مجالس المدن التي تضم عدداً كبيراً من سكان المدينة التي كانت مهمتها في العهد الساساني القديم النظر في بعض القضايا القانونية التي تعرض عليهم من قبل حاكم المدينة أو من قبل الملك . ولم يقتصر وجود هذه المجالس في المدن العراقية ، بل شمل المدن التي تخضع لحكمه .

وبعد تطور الديمقراطية في العراق أصبحت سلطة المدينة بيد مجلسين ، ضم الأول مجموعة من كبار المدينة والسبب فيها من رؤساء القائل التي استقرت في المدينة ، وانصوت تحت لوائها ، وهو ما يطلق عليه مجلس الشيوخ . أما المجلس الثاني فقد ضم الشباب القادرين على حمل السلاح منهم ، ومن المعتقد أنه كان يضم عدداً من الساس . وكانت هذه المجالس تدبر شؤون المدينة .

وكانت مجالس الشيوخ ومجالس الشباب تتخذ القرارات باتفاق الآراء ، وفي حالة الطوارئ يجتمع المجلس لانتخاب من يتخف بالقوة والشجاعة والحكمة لإدارة شؤون المدينة واتخاذ القرارات الحاسمة في حالة الحرب . وأطلق على الشخص المنتخب لقب الملك^(٥٣) .

(٥٠) ديفيد بيلن وآخرين ، مصدر سابق ، ص ١٢٤ .

(٥١) لطفي عبد الوهاب محي ، الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الأول الميلادي ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، السعودية ١٩٨٤ م ، ص ٧٧ .

(٥٢) الدكتور أحمد عبد الملك بن أحمد بن قاسم ، مصدر سابق ، ص ١٥٦ .

(٥٣) الدكتور طاهر سليمان ، مصدر سابق ، ص ١٣٦ .

٢ - خصائص النظام التشريعي في اليمن

يتميز النظام التشريعي في اليمن بالخصائص الآتية :

١ - أن النظام التشريعي في اليمن نظام قبلي ، وهو أنه ما يكون بتحالف قبلي يضم رؤساء القبائل التي تخوض تحت قيادة الدولة ، وهو نظام يقوم على مشاركة رؤساء القبائل وتحملهم المسؤولية .

٢ - لم يتخذ أسلوب انتخاب ممثلي القبائل في التمثيل بالمجلس القبلي ، وإنما يعد كل رئيس قبيلة محوياً في هذا المجلس ولم يعرف العرب أسلوب الانتخابات في الدول القديمة ، ذلك أن رئيس القبيلة يعرف عن حاجات القبيلة ، ويرى أن هذا الأسلوب لا يختلف عن أسلوب الانتخابات الحديثة التي تنظمها الدول لانتخاب أعضاء برلماناتها ، ذلك أن موقع رئيس القبيلة بالاسم للقبيلة ليس مدروس عليها بالقوة وإنما هو أحد أفرادها ، ويرتبط معهم برابطة الدم ، ولو حصلت الانتخابات بطريقة أخرى ، وهذا هو المثل الحقيقي لقبيلة ، مثلهم نفساً ، ولو لا نسبهم له لم يصح رئيس لها ، ولهذا يكسب الخوف من رئيس القبيلة في المجلس القبلي عملية الديمقراطية نسبة نفع عن رحمة الله وشيئة

٣ - على الرغم من سيطرة النظام القبلي على الدولة وسياساتها ، إلا أن صلاحات السلطة التشريعية تكاد تكون محدودة بسبب سيطرة وهيبة الملك على القرارات التي تصدر من المجلس القبلي ، وبأنه في ذلك فإن مناقشة المجلس القبلي لا تخرج في جميع الأحوال عن الرأي المعبر عن رغبة الملك ، أما في الحالات غير المهمة فإن للمجلس أن يتخذ القرارات بنفسها .

٤ - سبب في مراعاة رغبة الملك يقوم على أساس أن رؤساء القبائل إنما يمثلون مصالح قائلهم ، وهي مصالح إقليمية ، يجب مراعاة الملك المصالح الوطنية العامة ، أي المصالح العليا للدولة .

٥ - يتمتع الملك بحق النقض (الفيتو) لمع أي قرار يصدر من المجلس ، وبناء على ذلك فإن القرارات تصدر باسم الملك ، ويضعه صاحب السلطة .

ويمكن القول ، إن الحكم في دول اليمن القديم يتصف في بعض جوانبه بالنظام الديمقراطي وهو أفضل بكثير من العديد من الأنظمة في العالم الحديث .

ثالثاً - الحقوق والحريات الأساسية

الحقوق والحريات الأساسية هي الحقوق الشخصية المتعلقة بحماية القومات الشخصية للإنسان المتعلقة بسلامة حياته وحمايتها ، وحقه في السلامة الحمية وحقه في حماية شرفه ، وحرية التنقل والإقامة ، وحرية الفكر ، وحرية الزواج ، وحرية التجارة ، وحقوق الأسرة^(٥١)

وتنص الدساتير الحديثة والقوانين الداخلية والقانون الدولي حماية هذه الحقوق وعدم المساس بها بأي شكل من الأشكال

وقد تمكك الليبي منذ إنشائه حقوقه وحرياته الأساسية ومن هذه الحقوق والحريات

١ - الحرية الشخصية

والعربي عموماً على الحرية ، وهو لا يطبق الخضوع لأحد سوى قبلته ، على أن لا يؤثر ذلك في حريته الشخصية وقد عذب فعاء السوا والرومان حب العرب للحرية ومقتلهم للاسترقاق ، وذكروا أنهم كانوا لثعب الوحيد من بين السموم الاسيوية الذي لم يصنع لحكة الفرس . والعربي شديد التعليق بالحرية وهو يتعز وهو في الحضر بين سكان القرى أو المدن ، انه في سجن لا يطاق لكثرة اغبيد التي تنصبها عائلات المتحصرين ، ويسعى لعودة إلى وطنه حيث يطلق حراً كما يشاء . واتخذت شعور هذا الشعور منه . فهي تعيش منعمة بأعظم قسط من الحرية . لا تصحبها الا مقتنيات المذمومة على الحدة حيث ترتبط بواجبات التحالف مع القبائل الأخرى للدفاع عن النفس وتأمين ضروريات الحياة^(٥٢) . فحرية العربي أقدم ما يطرح إليه ، ويغرض على التمتع به وهو محارب ، ومحارب حافداً على كل من يحاول استعباده^(٥٣)

وقد واجهت الدول العربية مقدمة مناع كثيرة من جراء تمسك العربي بحريته ، ومن المردية المنطوقة ، فكانت هذه الحرية من أهم العوامل في تحديد أهداف الدولة . وكانت الدول العربية القديمة تعاني من صراع بين فكرتين ، فكرة عامة ترمي إلى التكتل على أساس إقامة دول كبيرة ، وفكرة قلبية ترمي إلى التمسك بسلطان القبيلة والمحافظة على حرية الفرد . وكان من جراء

(٥١) للتفاصيل يراجع كتابنا ، ملحق القانون الليبي ، ص ١٩٩ م ، ص ١٥٢ ، كذلك يراجع الدكتور أبو الفريد علي

البياتي ، النظم السياسية والحريات العامة ، الإسكندرية ، ص ٣٧

(٥٢) الدكتور جواد علي ، مصدر سابق ، ص ٣٧

(٥٣) الدكتور ناجي معروف ، مصدر سابق ، ص ١٣٧

تتسك بهذه الحرية أن تستطعت العديد من الدول ، وإثارة الحروب المستمرة التي أتت على حضارة العرب قبل الإسلام .

إن الحياة الصحراوية قد طبعت أصحابها بطابع الإفراط في حب الحرية والفردية ، وقد أثرت كثيراً في الحياة السبلية والتفكير السبلي ، فقتضت كل النشاطات السبلية على ضالها القبيلة ، وتراجع الفرد والأهل والعشيرة تجاه القبيلة ، وأثرت في شكل الحكومات ، فجعلت منها اتحاداً من القبائل جمعت بينها مصالح متشابهة ومنافع مشتركة ، فإذا ما شمرت بزوال مصلحتها أو أن من مصلحتها الانفصال عن هذا الاتحاد فإنها لا تتوانى عن تنفيذ رغباتها وتحقيقها بالقوة^(٢٧) .

والعربي مع لستاته في الدفاع عن حريته ، يطيع الأحكام والأوامر التي يصدرها رؤساء القبيلة .

٢ . الحق في الحياة

إن العربي أكثر من غيره بشعر بحقه في الحياة . فقد ضحى العرف القبلي دم العربي وعدم إراقتة . وكثيراً ما نشبت الحروب بين القبائل بسبب قتل شخص منها . ولهذا ، فإن عادة الأخذ بالثأر عادة عربية خالصة مؤداها أن دم العربي لا يصحح أو يهدر .

وقد وضع العرب قواعد للنفص من القتال من أجل صان حق العربي في الحياة .

٢ . حق السلامة الجسمية

إذا كان العرف القبلي قد منع قتل الإنسان ، فإنه منع أيضاً جرحه أو ضربه ، ومن قاعدة المعين بالمعين والسن بالسن والجرح بالجرح . وقد وضع العرب نظاماً دقيقاً للمحافظة على سلامة جسم الإنسان .

١ . الحق في الشرف

الحق في الشرف من الحقوق اللصيقة عند أهل اليمن ، ولا نستقد أن هناك أمة أكثر من العرب تتسك بالشرف ، فالعربي يصحح بحياته وحياة أسرته وأمواله من أجل المحافظة على شرفه وشرف عائلته ، وعدم اللبس به . وقد وضع العرف القبلي القواعد التي تضمن لليمني المحافظة على شرفه .

(٢٧) الدكتور جواد علي ، مصدر سابق ، ص ٢٧١

٥ - حرية التنقل

أرض العرب كلها ملك للعربي ، لا حدود بين دولة وأخرى ، ولا جنسية لدولة تحميها لمواطنيها معزولة عن العرب الآخرين . فالعربي يستطيع التنقل من دولة لأخرى بحرية تامة لا حدود تمنعه .

وحرية البني بالتنقل مصونة بشكل تعجز عن تقريره جميع الأنظمة القانونية الحديثة .

٦ - حرية الفكر

العربي طليق الفكر ، فهو يندوق الشر والبلاغة ويحزم الرأي الآخر . فكثيراً ما تقام مباريات بين ممثلي القبائل في مدح نفسه وقومه وحصلهم ومكرمهم . وفي أرض اليمن تتوسع الأفكار والأديان والآراء . فالعربي يجول على الحرية ، وهي حرة من حياته . ويأبى أن يسكن المدينة لأنها تقيد حريته ، ويأذف الحشوع لأية ملطة عنا قبيلته .

٧ - حرية الزواج

على الرغم من تعدد أنواع الزواج عند العرب قبل الإسلام ، فإنه لا أحد يسكر أن الزواج عندهم قائم على الحرية والرغبة ، وإذا كانت القوانين العربية تعرض حالة لسنار الزواج رغم إرادة الزوجين ، فإن العرب كانوا يملكون حرية انحلال الزواج إذا تبين عدم محاحه أو مثله .

٨ - حرية التجارة

يتميز البني في القدم عن غيره من العرب أنه يحب للتجارة ولم يها ، يسير أموالها . وتجارة أهل اليمن لا تتحدد بينهم فحسب بل إهم يتاجرون بينهم وبين الأمم الأخرى ، وأنهم يتاجرون فيها بين الأمم الأخرى ، فيسفلون التجارة من دولة لأخرى .

وبن تجارة أهل اليمن لا تتحدد بمدة معينة ، وإنما تشمل جميع المولد الزراعية والصناعية وللمولد الثينة .

٩ - حقوق الأسرة

حقوق الأسرة هي حق الأب على أبنائه بالزينة ، وحقوقهم على أبيهم بالطفة ، وحق الزوج على الزوجة حماية شرفه وخدمته ، وحماها عليه في النفقة . وتعد حقوق الأسرة عند أهل اليمن ثابتة ، بل إنها من الحقوق المعروفة عندهم ، من حيث مضمونها ، ومن حيث الأشخاص الذين تشملهم هذه الحقوق ، وهو أمر لم تصل إليه القوانين الحديثة .

المطلب الثاني القانون الإداري

يعرف القانون الإداري بأنه القانون الذي يحكم الإدارة. ^(١) ويضم الإدارة بأنها مجموعة من المؤسسات تقوم بتنفيذ سياسة الدولة النشطة وتنظيم الحياة الاجتماعية.

ويظم القانون الإداري السلطة الإدارية التي تتوزع إدارية السلطة وأجهزة تنفيذية. أما وظائفه وأهمها: كذلك يظم القانون الإداري الناحية المعنوية أو التشريعية التي تهدف لتحقيق مرفع معين أو تخصيص مجموعة من الأموال الخاصة بمرفع معين.

فذلك يظم القانون الإداري السلطة الإدارية في الدولة، كالإدارة المركزية التي توجد في الدولة والمكونة بشكل مركزي، وهي الحكومة المركزية، والإدارة اللامركزية، حيث توجد في وحداتها الثانوية أو أحيائها المحلية، وهي البلديات والبلديات.

وفي حين أن القانون الإداري في كثير من النظم، وحيثما كانت السلطة الإدارية قد أخذت في التوسع، فإن حدودها، والشروط اللازمة لحدوثها في حالة أو مجموعة من الحالات، وبصفة خاصة في النظم التي لا تفرق بين السلطات التنفيذية والقضائية، حيث سلطة تنفيذية أو إدارية هي التي تفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، على رتبة من حيثها ومنطقها وتوجيهاتها.

وهذه هي السلطة التنفيذية، وهؤلاء هم الموظفون في السلطة من الشعب والحكومات الحكومية. وهذه هي السلطة القضائية، وهي التي تفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية. وهذه هي السلطة التشريعية، وهي التي تفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية.

وهذه هي السلطة القضائية، وهي التي تفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية. وهذه هي السلطة التشريعية، وهي التي تفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية.

(١) تعريف القانون الإداري، وهو القانون الذي يحكم الإدارة، وهو القانون الذي يحكم الإدارة، وهو القانون الذي يحكم الإدارة.

George Vedel, Droit Administratif, Presses Universitaires de France, Paris 1976, P. 1.

(٢) تعريف القانون الإداري، وهو القانون الذي يحكم الإدارة، وهو القانون الذي يحكم الإدارة، وهو القانون الذي يحكم الإدارة.

(٣) تعريف القانون الإداري، وهو القانون الذي يحكم الإدارة، وهو القانون الذي يحكم الإدارة، وهو القانون الذي يحكم الإدارة.

أما الأقبان فقد كانوا موظفين حكوميين إداريين ويتولى ذلك في أقاليمهم ومسؤولياتها .
ويظهر من هذه الألقاب أنهم نشأوا مواطنين وتدرجوا في سلك الوظائف ، منهم من طبقة أخرى
خاصة بهم ، وكان منهم خدمة الآلهة (المعابد) والأمراء ومن يمثلون طبقة الملك في المدينة وكانت
وظيفة الأقبان تتلقى مع الوظيفة الدينية المعروفة باسم (رشو) .

ولرجل المبد خدمه ومعاونوه . وكان الخدام يشرف على الأعمال الدبلوماسية والإدارية
للمعد . ولكبر الآلهة لقب ثابت (عم) يعمم منه أنه كان المحاسب الإداري نحوهم من الله الذي
أنابه عنه في الإشراف على معدده وأملاكه^(١١) .

وقد كن رؤوساء القضاة من كبار الموظفين . وكل الملك هو الذي يقرر للموظفين
يختارهم من أسر معينة^(١٢) .

وقد كل الملك يحمي إلى حاشية من المستشارين ممثلين للموظفين الذين كان لهم نفوذهم الخاص
في دوائر اختصاصاتهم . فهي (ممين) مثلاً طبقاً من الموظفين الذين كان من حقهم التدخل في
شؤون المياه وتوزعها على المناطق المختلفة^(١٣) . وهذا ما يطلق عليه في الوقت الحاضر مسمى
الري . ذلك أن حالة الهم من حيث المساح والمياه تتطلب قيام سلطة نهج على تصرفات المياه
طناً لما تحتاجه السلطة العامة .

ولما كان نظام الحكم في اليمن القديم حكماً ملكياً وراثياً ، فإن الملك يعمد بإدارة مراحق الدولة
إلى أبنائه وإخوانه . حيث يتولى هؤلاء إدارة الدولة في الأقاليم المختلفة ، ويمارسون أعمالهم الإدارية
بصورة مستقلة عن السلطة المركزية في العاصمة ، أو يمارسونها تحت إشراف ومضاهمة الملك ، وير
أهم مع ذلك يتمتع باستقلال معين في إدارة شؤون أقاليمهم .

وقد كان هذا الأسلوب في الإدارة ضرورياً في أقاليم الدولة لانتشار الأرجاء ، حيث لا توجد
وسائل الاتصال السريعة مع السلطة المركزية في العاصمة ، ولهذا فإنهم يقومون بممارسة سلطاتهم
الإدارية على أساس اللامركزية الإدارية^(١٤) ، ذلك أن وجود اللامركزية السياسية يستتبعه

(١١) ديفلج بيلين وآخرين ، مصدر سابق ، ص ١٢٩ .

(١٢) ديفلج بيلين وآخرين ، مصدر سابق ، ص ١١١ .

(١٣) الدكتور مصطفى أبو زيد أحمد ، مصدر سابق ، ص ٢٩ .

(١٤) الدكتور أحمد عبد الملك بن أحمد بن لاسم ، مصدر سابق ، ص ٢٥٩ .

بضرورة قيام اللامركزية الإدارية . ولن تقسماً إدارياً آخر لهذه الأقاليم كن يقوم في تولي رؤساء القبائل عندما يباشرون أنشطة إدارية قليلة الأهمية ، بحيث يكونون تاسعين في مباشرة مهامهم ومسؤولياتهم المحلية لحكم الأقاليم ، وم بوصفهم هنا يعبرون عن نظام الإدارة المحلية^(٦٥) . وبناء على ذلك ، فإن اللامركزية الإدارية تعد من سمات الحكم في اليمن القديم^(٦٦) .

و يقوم النظام الإداري اللامركزي في اليمن القديم على الأساليب الآتية :

١ - إن الأشخاص الذين يقومون بإدارة الأقاليم غالباً ما يكونون من أولاد الملك أو إخوانه ، وهذا ما يعزز ثقة الملك بهم ويمنح لهم بممارسة الإدارة بنون الإشراف المباشر عليهم . إضافة إلى أن السماح لهم بممارسة الإدارة في هذه الأقاليم يؤهلهم في إدارة الحكم ، وقد يبرز منهم من يستحق أن يخلف الملك بعد وفاته .

٢ - إن طبيعة اليمن الحضرية وانعدام للوصلات السريعة ، تمنع اتصال ملوك الأقاليم بالحكومة المركزية في العاصمة ، سبباً وأن هناك من الأمور الإدارية ما يتطلب سرعة التفتت فيها ، الأمر الذي يتطلب منح حكام الأقاليم قدراً من الصلاحيات الإدارية لمواجهة متطلبات الحياة .

٣ - إن اتساع الدولة ومحاورها لدول عديدة أملت على الحكومة للركيزة الاهتمام بالقضايا المهمة وترك المشاكل الإدارية لحكام الإقليم

٤ - إن اختلاف الظروف والأحوال والمجتمعات من منطقة لأخرى تحمل حاكم الإقليم هو الأقدر على حل مشاكلهم الإدارية سبب معرفة حكام الأقاليم بالظروف والتطورات وطبيعة العلاقات في المجتمع . وهذا ما يتطلب منحهم الصلاحيات الإدارية لمعالجة المشاكل الناجمة عن هذه العلاقات ، خاصة عندما اتسعت بعض الدول التي حكمت اليمن في فترات متعددة شملت أقاليم دول أخرى . وحيث أن طبيعة هذه المجتمعات تختلف تماماً عن طبيعة المجتمع اليمني ، ولهذا فإن الحاكم الذي يحكمهم يكون متكبساً من حل مشاكلهم بصورة أفضل من القرارات التي تصدر عن السلطة المركزية في العاصمة لجهلها طبيعة هذه المجتمعات ، والظروف التي تمر بها .

(٦٥) الدكتور وائل محمد إسماعيل الخلافي ، مصدر سابق ، ص ٧٨

(٦٦) الدكتور محمد عبد القادر باقفيه ، مصدر سابق ، ص ٥٥

ويمكس القول إن البس القديم شهد نظاماً إدارياً متطوراً ، على الرغم من عدم اهتمام الباحثين بهذا الجانب ، إلا أننا نستطيع التليل على وجود نظام إداري في البس للأسباب الآتية .

١ . أن النظام الإداري يشأ مشوه الدولة ، ولا يمكن أن تصور وجود نظام حكم لدولة معينة بدون أن يرافق هذا النظام نظام إداري متطور . وأنه من الثابت أن الدول التي حكمت البس كانت على قدر واسع من النظام السياسي المتطور ، الأمر الذي يشأ وجود نظام إداري متطور إلى جانب الأجهزة السياسية المتطورة

٢ . أن النظام الإداري لأية دولة ، ماعداً إلا وسائل تنفيذية تعمل على تطبيق القوانين والقرارات الصادرة عن السلطة السياسية . وأن مدى تطبيق هذه القوانين والقرارات يعتمد أساساً على أجهزة متخصصة تصممها الدولة لتنفيذ قراراتها ، وإلا أصبحت قوانين وقرارات الدولة لا قيمة لها . ومنها كان التطور الذي يسود مجتمع ، فإن "قوانين وقرارات لا يمكن أن تحقق تلقائياً ، بل إن مدى تطبيقها يعتمد على مدى اتساع جهازه الإداري

٣ . أن نظام إداري للدولة يعتمد على تحقيق الأمن والاستقرار للدولة وحريتها . فعمليات اليومية للأفراد . فهي كانت دكتاتورية ، حكم وسطونه ، فبره بهصر عن صريف . فعمليات اليومية لموصلي . فملازم من تهمر بدري يمكنه من الاصطلاح هذه . فلهذا . ولكن اتسعت وظائف الدولة وتعددت مصالحها ، اتسع نظامها الإداري وتعددت اختصاصاته

٤ . إن اتساع "الدول التي حكمت البس أدى إلى تطبيق نظام لامركزية إدارية ، وإليه نظام اللامركزية الإدارية في الوقت الحاضر من نظم القنولية المتطورة الذي نطقه لدول المتقدمة حالياً . فوجود هذا لعدم إداري في البس القديم دليل على تطور نظم إداري فيها

ويمكس القول ، إن موضوعات الفنون الإدارية في الفوائض الحديثة ، كانت موجودة في البس ، وإن لم يكن هناك قانون بلسم قانون الإداري . فهذا الاسم غير موجود في عالية الدول الحديثة ، وإنما يطلق كمصطلح على مجموعة القواعد التي نظم شؤون الإدارة والمواطنين وطبيعة إدارة المؤسسات الحكومية . وقد كانت هذه المؤسسات موجودة في البس القديم فعلاً ، غير أننا نأمل أن يعمل المختصون على اكتشاف المزيد من نظم الإدارة في البس القديم ، لكي يتمكن من فهم طبيعة نظم الإداري للطق في البس القديم

عن أعمالهم ، أو يتفقون مع الدولة على حصولهم على نسبة معينة من الإيرادات التي يحصلون عليها^(٦٨) .

كما كانت الدولة تنفق على إدارة قصر الملك وما يتعلق بذلك من المؤن والحماية والهدايا التي يقدمها الملك لتابعيه .

وتخصص الدولة مبالغ كبيرة من أجل بناء السدود ومخارج المياه وشق الأنهر والقنوات وصيانتها .

ثانياً - الإيرادات

تقوم الدولة بتغطية نفقاتها من الإيرادات الآتية :

١ - وارد الأرض الزراعية

تشير المصادر الزراعية إلى أن الملك وهو الرعيم الذي كان يضع يده على رأس الشعب كان يقوم بامتلاك أرضه وأرض الآخرين تحت رعايته ، وله عنة هذه الأراضي^(٦٩)

٢ - ثمن الأراضي الزراعية التي تبيعها الدولة ، ويتحصل ثمن هذه الأراضي من محصول الأرض .

٣ - الأموال التي تحصل عليها الدولة نتيجة تأجيرها الأراضي الزراعية ، وتنتج هذه الأموال من محصول الأرض أيضاً قبل إجراء عملية الحصاد^(٧٠)

الضرائب

كان الملوك يحرصون عداً خاصاً للضرائب . فقد كان ممدوبو هؤلاء يحسون صرائب السلع فيما حدود عشر من ثمن السلعة المبعة من التاجر . واصطلحوا على تسمية ذلك تمثيراً .

وكان قادة العرب ينافسون في أحد الإنس من الملك للإشراف على السوق ، والاستئثار بخطوة الصرائب ، ويدفعون للملك أموالاً مقابل ذلك ، وربما ترايدوا في الدفع حتى يعموز أحدهم بحق الإشراف فيخضع له الآخرون .

(٦٨) الدكتور حمى الحاج حسن ، مصدر سابق ، ص ٢٠٩

(٦٩) الدكتور فضل علي أبو حام ، مصدر سابق ، ص ١٥٥

(٧٠) الدكتور فضل علي أبو حام ، مصدر سابق ، ص ١٥٥

وفوق ذلك كن على الشرف على السوق دفع سهم من أرباح العشور والمخفارات لشريف
للمدينة في السوق^(٣١) ، وقد كانت الضرائب تفرض على الأراضي الزراعية والتجارة وسائر طبقات
الشعب الأخرى^(٣٢) .

وتنوعت الضرائب في الين القديم . فقد كانت في الأصل نوعاً واحداً تجبي بشكل جبوب ،
وتجبي لمؤنة الجيش .

وقد أوتيت جباية الضرائب إلى جماعة صغيرة تحت إشراف للملك ، وهي تختلف باختلاف
الإقليم . وتختار المؤنة الخبابة من قبائل خلابة أو من طبقة معينة من الشعب . وكان عمل كل من
الجمعتين واحداً تقريباً .

ويعتقد أن تلك التعديلات يسببها رؤساء القبائل . فحدد مقدار الضرائب وأنشأ وطرق
وموئيد جمعها^(٣٣) .

ثم دأبت لأشغال كثيرين يكسبون ثمنهم من سحرة . فإن أعظم هذه خناب مفاد
تضرائب التي تدفع من قريش . حيث يسحر بعض الأفراد أو جماعات في بلاد الحجاز القديمة
ومكة - وحمير وحنون والسود وحبشية وعذرة - شعوب مع مؤويي معاد^(٣٤) .

وقد استعبد هذه القبائل في السابق - مؤونة ذات من - توفرو عذرة ورحال
عذرة ومؤونة نظير ذلك عذرة . وكانت خناب تضرائب وحنون ، يجمع

من هذه خناب مؤونة بنو عذرة . وكل من يعرف هو أنب كانت غنى من كسبية
توحيد . وكانت خناب عذرة عذرة من حيث كثرة مؤونة . وأما كسبية تلك هذه
غنى كانت تعرف غنى كسبية . كانت تعرف غنى عذرة مؤونة أحمد راني غنى تشوري وموافقة
كسبية

(٣١) - كور حمد حج علي مصراني من ٢٢

(٣٢) - كور مضى وحب أحمد . مصراني من ٢٢

(٣٣) - ريت جبر وأخري . مصراني من ١٣٨

(٣٤) - ديتك يلقن وأخري . مصراني من ١٤٢

ولما كن الفلاح مطالباً بالتزامات عسكرية أيضاً ، فقد أصبح لازماً على قانون الضرائب أن يبحث عن بحلف الفلاح في استثمار الأرض أثناء قيام العلاج بواجهه العسكري وفي حق تمثيله في الهيئات الاستشارية القلية ، حيث تعد القرارات التي تصدر بحق الحاضرين والغائبين^(١٧٥) .

ويتير القانون المالي في اليمن القديم بالخصائص الآتية .

١ - تعتمد إيرادات الدولة على مدى القوة التي تتمتع الدولة بها . فإذا كانت الدولة تتألف من تحالف يضم بعض القبائل ، فإن ماتحصل عليه السلطة المركزية من إيرادات يتثل في موافقة كل قبيلة على دفع حصتها من الضرائب ، أما إذا كانت الدولة قد قامت على قوة قبيلة وسيطرتها على القبائل الأخرى ، فإن ماتدفعه كل قبيلة من أموال تحدده الدولة بحكم قوتها وسيطرتها .

٢ - تراعى عند جمع الدولة لوارداتها وضع القبائل وطبيعة العلاقة معها ، وتحاول عدم إثارتها لمع دفعها للمعصيان ضد الدولة أو التحالف مع القبائل المعادية .

٣ - لاتتحصل الدولة إيراداتها في الغالب من الشعب مباشرة ، وإنما يكون عن طريق رؤساء القبائل ، فهم المسؤولون أمام الدول في دفع الإيرادات للمتحدة لها .

٤ - تتولى الدولة صرف المعقات الضرورية بخصوص الأعمال التي لاتستطيع القبيلة وحدها القيام بها ، كبناء السدود ووسائل الري أما الأعمال التي يمكن للقبيلة أن تقوم بها ، فإن الدولة لاتتدخل في ماعنها ، وإنما يعد هذا من شأن القبيلة .

٥ - أن الدولة تلجأ في بعض الأحيان إلى أعمال السخرة التي تقدمها القبائل عندما لاتتوافر الأموال الكافية ، حيث تقوم كل قبيلة بإرسال عدد من أفرادها للعمل في الأعمال التي تقوم بها الدولة ، كبناء السدود والمخارن وشنق قوات الأهر وفتح الطرق .

٦ - تقوم الدولة بفرض ضريبة خاصة للأعراض العسكرية ، وتفرض هذه الضريبة على الأرض^(١٧٦) .

وتعد الضريبة العسكرية ضرورية لحماية الدولة .

(١٧٥) ديثلف بيلس ، مصدر سابق ، ص ١٤١

(١٧٦) الدكتور فصل علي أبو عام ، مصدر سابق ، ص ١٥٥

٧ - إن إجراءات ومؤسسات الدولة ليست ثابتة أو محددة سلفاً ، وإنما تحددها طبقاً للظروف الاقتصادية التي تمر بها الدولة ، وطبقاً للمواسم وظروف الزراعة .

المطلب الرابع

القانون الدولي

بصرف القانون الدولي بأنه : مجموعة الدواعد القانونية التي علم العلاقات بين الدول . .

وتمثلت الدول في مجموعتين الأولى مجموعة حواصن السلام ، كالفان الدولوماسي
والصلي^(٢٧١) ، والآخره الساسي وذون الثمر^(٢٧٢) ، ومجموعه سواه مدرجات الدولة بدو سائل
تسميه^(٢٧٣) ، وذون الحر والصفه ، وذون المعداد^(٢٧٤)

الجمهورية المتحدة وهي فوارس حرب كائنات ضمنية، سديم الفوه العسكرية

[illegible]

و الله اعلم بالصواب

أولاً: علاقات المهن المالية

مصر مصر شريفة التي في دور شهر حيدر وسمي دونه منظور مع الدول التي
في دوله السومرية والآشورية والبابلية وسمي اراميه ، والمول في واي الهل .

144

(۱۹۹) احمد حسن داني، انیسویں صدی کے اردو ادب کا مطالعہ، لاہور، ۱۹۸۰ء

$\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$

"...میں نے اس کے ساتھ ساتھ ایک اور چیز بھی دیکھی تھی۔"

۱۵۱ در مع که ت فوون الطرب : بطوار ۱۹۸۱ م

[illegible]

١٥٠) برائع كے یہاں اُس وقت کی تصویر اُس وقت ۱۹۸۰ء

٩. العلاقات الحميمة اليهودية

قام الإسكندر في القرن الرابع قبل الميلاد بإرسال عدد من السفن لاستصلاح غمره الخوي من شبه جزيرة القريية ليحتموا له قصودت وقد نكل هذه الإسكندر بالبر بداية لملافنت شقة نسور السدة في سورية ومصر وقد جاء هذه شجة مصرع نقيب بن حنفه الإسكندر وهو مصرع ستخدمت فيه كل نوع الأسماك في حب حصار لاقتصادى كاقام انطونيوس قبل مصرى الذي صوئ هذه الأثره سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد بإرسال سفن لملافنت بن سواحل البحر لاصلاح بن ضيق الأند كر التي تسمى به مصرى توصلات البحر في هذه مصابح البيوت التجارية وقد حصد ثمره هذه توصلات البحر في البحر الأحمر

٤٠ العلاقات الجسدية الرومانسية

[illegible]

وَنَزَلَ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ عَالَمٍ يَوْمَئِذٍ - مُحَمَّدٌ وَكَوَيْسٌ فِي سَهْلٍ
حَرِيرَةٍ حَرِيرَةٍ وَحَفَافَةٍ تَقِي وَفَوْفِئِشِ عَرِيضَةٍ سَهْلَةٍ وَفِي سَهْلَةٍ مَكْرَمَةٍ يَوْمَئِذٍ
سَهْلَةٍ - سَبِيحٌ حَقٌّ جَوِيٌّ - تَوَرُّدٌ يَوْمَئِذٍ فِي سَهْلٍ مَكْرَمَةٍ سَهْلَةٍ حَرِيرَةٍ وَكَوَيْسٌ
حَرِيرَةٍ سَهْلَةٍ وَفَوْفِئِشِ عَرِيضَةٍ سَهْلَةٍ وَفِي سَهْلَةٍ مَكْرَمَةٍ يَوْمَئِذٍ
سَهْلَةٍ - سَبِيحٌ حَقٌّ جَوِيٌّ - تَوَرُّدٌ يَوْمَئِذٍ فِي سَهْلٍ مَكْرَمَةٍ سَهْلَةٍ حَرِيرَةٍ وَكَوَيْسٌ

درم وینس که مد نوری آنی است و در حد حسی است به قدری که یهود فرجه
مسلمه که مد نوری آن یک خط باشد و در حد حسی است به قدری که یهود فرجه
می خیزد بانی حدود حسی است که تحت شش درجه می خیزد و در حد

— — — — —

— — — — —

[illegible]

ہم ایک مصری نو صنفیہ مصریہ ہیں۔

إن قصة العلاقة بين الملك سليمان ومملكة سبأ تشير بوضوح إلى أن المشكلة القائمة بينها تدور حول اعتراف ملكة سبأ برب سليمان عليه السلام . وفي هذا الصدد توضح الإشارات التي وردت في القرآن الكريم وفي العهد القديم إلى أن هذا الاعتراف كان هو الأمر الحاسم في العلاقة بين هذين الحاكمين ، وكانت الهدايا بينهم تعبر عن سياسة حسن الحوار مؤقته ، وأن ملكة سبأ تتصرف في هذا الموقف بصلاحياتها الدينية والروحية ، حيث كانت تقوم بدور الكاهن إلى جانب وضعها كملكة^(١١).

وتشير بعض المصادر اليهودية إلى وجود علاقة بين ملكة سبأ والملك سليمان ٩٧٠ - ٩٣٧ قبل الميلاد بسبب وجود علاقات متوثرة ، وتحاول ملكة سبأ أن تخفف من حدة هذا التعارض الذي يصير مصلحة مملكتها ، ويرى بعض الباحثين أن المقصود بملكة سبأ ليست ملكة سبأ اليمنية ، وإنما توحد ملكة سبأ على حدود الدولة اليهودية . ويعبرون رأيهم هذا بأنه لا توحد حدود مشتركة بين ملكة سبأ اليمنية والسولة اليهودية ، ولا توحد مصالح مشتركة بينهما . وقد ثبت من الآثار الآشورية وجود ممكة صغيرة باسم ملكة سبأ تقع أقصى الغرب من الدولة الآشورية . وسبأ المذكورة في علاقاتها مع الملك سليمان هي سبأ الشمالية وليست سبأ اليمنية^(١٢).

٥ - علاقات اليمن مع العراق القديم

انتمت العلاقات لدولية بين دول اليمن القديم ودول وادي الرافدين كالدولة السليمانية والآشورية بالحروب نارة وبالعلاقات نودية نارة أخرى . حيث تذكر المصادر الآشورية عن وقوع حروب عديدة بين دول اليمن والآشورية ، وكان التدخل في الشؤون الداخلية بين اليمن والعراق مألوفاً فقد أرسل الملك (ينع) اثنين من رجاله لقيادة قواته ليقصوا مع (شمش شوموكين) الأخ الشائر على الملك الآشوري (اشور بابسال) . كما أن بعض الملوك الآشوريين يقومون بتعيين بعض الملوك العرب على المدن اليمنية في منطقة العود الآشوري بدلاً من ملك آخر إذا عاد ذلك الملك^(١٣).

(١١) لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ٩٦

(١٢) الدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ١٠٦

(١٣) لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ٩٨

ورأى جانب هذه العلاقات ، فقد كانت العلاقات التجارية بين الدول في القرن القديم والدول في العراق القديم قد وصلت مرحلة متطورة ، وكان أهل اليمن ينقلون تجارتهم إلى دول العراق .
وتتميز علاقات اليمن القديم الدولية بما يأتي :

١ - أن معرفة غالبية علاقات اليمن القديم مع الدول الكيرة حامت عن طريق اللوارد التاريخية لهذه الدول ، وهنا يعني أن هناك علاقات أخرى في الورد التاريخية اليمنية لم تكشف إلى الآن . كما أن الاعتد على اللوارد التاريخية الأحسية قد لا يعطي صورة واضحة عن هذه العلاقات . لأن الدول عند تدوينها للتاريخ تضيق عن مصاحفها .

٢ - أن تصفة اعتمادية عن علاقات اليمن القديمة قبل الإسلام تقوم على "تجارة" ، فهي علاقات مصانع . الأمر الذي يدفع الدول إلى تربية علاقاتهم مع بعض من آخر مصانعها . وهذا نوع من العلاقات يفتح موضوع تمتلئ الدول من ينعمون - التجارة صلة الأمن على أموالهم وأشخاصهم ، وأن تلك الدول تعمل على حمايتهم من آخر المصانع المتباينة .

٣ - علاقات اليمن القديم - دوية ، تتحدد - الدول - تربية هذه الدول - من عند و مصانع جديدة من هذه . وقد دلت الاكتشافات الأثرية على وجود تربية في مصانع بعيدة ومنعددة من هذه الدول . وهذا يدل على مدى تطور علاقاتهم من هذه الدول .

٤ - أن موقع اليمن الجغرافي وأحاط على دول هذه القديم - تقيم علاقات متترة ومنصورة معها . حيث أن امتداد اليمن من سحر الأحمر وسحر العربي إلى حبيح العربي ومنهدهد البحر شبه جزيرة عربية . جمعها قوة مؤثرة في هذه القديم - حيث يفتح هذه الخواص الجغرافية لليمن التأثير على التجارة وبمعدلات نسوية تجارية ولائورية وسوية ذات رتبة وأيوبانية والرومانية وهندية .

وطفئ لذلك . فإن هذه الدول مبرمة في أن تقيم علاقات منصورة مع اليمن القديم من أجل حماية مصانعها .

ثانياً - المعاهدات والأحلاف الدولية

نعم الأحلاف الدولية من نعم العوم التي تؤدي إلى قيام الشكليات الدولية . حيث تعتمد

مجموعة من الدول تتفق مصالحها السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية أو الدفاعية في حلف واحد لتنظيم شؤونها في مواجهة دولة كبيرة أو تحالف آخر .

ومعنى الحلف اصطلاحاً المعاهدة والمعاهدة على التعاصد والتساعد والإنفاق . وقد كانوا ينظرون إلى الحلف واليمين نظرة فيها معنى القداسة والحرمة

والعهد بمعنى الحلف وقيل : العهد هو كل ما عهد عليه . والعالم كان الصعيف يسمى ليعقد الأحلاف ليتقوى عن طريق حلف معه ويرفع مكانه . وعندما وجدت القبائل ما وقع بينها من الاختلاف والفرقة وتنافس الناس في الماء والكلاء والتأثم المعش في التمتع وعلمة بعضهم بعضاً على البلاد ، واستضعاف القوي للصعيف ، انضم القبائل منهم إلى العرب وحالف القليل منهم الكثير

ولم يعد بإمكان القبائل المحافظة على كيان من غير حلف قوي يتشكّل أزرها إذا هاجمت قبيلة أخرى ، وأرادت الأحاد بالحدود . وقد كانت معظم القبائل داخلية في الأحلاف إلا عدد قليل من القبائل القوية الفوذ .

وقد ذكر المؤرخون أن العرب يخافون على العهود والنوابع بمحاوطة عدوهم وله قناسة خاصة عندهم . وقد ذكر ابن القيسري : ردوا أن يمشوا حفاً وقدوا سر وعقدوا حلفهم عندها . ودعوا بالحرمات ولمع من حيرها على من ينقض العهد ويخون العهد ، وكانوا يضربون فيه الطع والكرهيت ، وإذا استناعت فلو المحلف : هذه الـ رتبهـ نـكـتـ جـوفـوهـ . حتى يحافظ على العهد والوعد ، ولا يحلف كذباً . وقد عرفت هذه السر بسر التحلف . ومن كان الخائف مطلقاً بكل ، وإن كان مريضاً حلف ، ولها سموها بعد (بار الهول)^(٩٤)

وشهادة الشهود على صحة العقود معروفة عند أهل اليمن لأنهم قوم تجار وأصحاب مصالح . وإذا أراد المتعاملون إبراء حلفهم فيعلمون عن ذلك ويكتسبون كائناً ويمون هذا بالتحالف ، وهو أنهم نقضوا الحلف الذي كان بينهم فنقط بذلك كل مسؤولية تولدت عن الوفاء بذلك الحلف أو العهد^(٩٥) .

(٩٤) الليل واليمين ، الجزء الثالث ، ص ٦

(٩٥) الدكتور حميد الحاج حن ، مصدر سبق ، ص ١٠٤

وتتغير المعنويات والاحلاف عند فعل غير القديم عما ياتي :

١ - أن الأحناف في تبين القديم على نوعين . الأول ، الأحناف بين القائل ، على أساس أن

كل قبيلة وحدة سياسية مستقلة لها معنى الدولة ، وقد يصل هذا النوع من التحالف إلى تكوين الدولة الموحدة ، ولكن أساس شئ هذه الدولة هو التحالف . ويعنى هذا التحالف هو المؤثر على علاقة الدولة مع بقية التحالف . وهو الأساس في استمراره أو تفكيكه .

فما السوء الثاني من لأخلاق . فهو الأخلاق التي تعدها ندوة مع الدول الأخرى .
وهذه السوء من الأخلاق لم يحدث في عهدنا . فمصلحة السيادة الدولية التي يتمتع
بها من بعده تفرس عليه ندم حاد غير وسمه . فحذر لأنه نكدها شهوة . من أجل أن
بعض تحارقه

۱- در صورتیکه در حال حاضر در این شهر
 هیچ یک از این موارد وجود ندارد و در صورتیکه
 در آینده نیز وجود نداشته باشد

[illegible][illegible]

فقد سوي في جميع هذه النواحي . وكما كان هذا التحريف
كذلك كانت المولة قوية وامتد نفوذها واتسع سلطانها . ولهذا نجد أن التحريف في الفرائد
العربية المحترق الأساس لقوة المولة ومعناها .

وقد لعبت سحر في دور سرجو في حجة العرب ، كما لعبت التتابع دوراً أساسياً في انقضاء على بخصارة العربية .

وقد يرى الباحثون - بصرع - لوقى العدي وحده صراع الفرسى اليرمطي تأثيراً على

الوضع السياسي في اليمن^(١٦) . والدول القديمة المعاصرة للمحصارة في اليمن كانت ترى وجود التحالف بين قبائل العرب بصورة عامة وقبائل اليمن بصورة خاصة قد يؤدي إلى وجود دولة عربية بميزة حيادية تهدد مصالحهم

ثالثاً - اللجوء

• أوجب القانون الدولي حماية الأشخاص الذين يتعرضون في بلادهم للاضطهاد بسبب مواقفهم السياسية أو آرائهم ومعتقداتهم الفكرية أو لدينية

واللجوء على نوعين : الأول اللجوء الإقليمي ، وهو أن يهرب شخص إلى دولة أخرى هرباً من دولته . والثاني : اللجوء المأوي ، وهو أن يهرب شخص إلى مكان داخل دولته ، ينتج هذا المكان حصانة تمنع عن السلطات عبثاً بالأسجون هذا المكان ومن هذه الأماكن اللجوء إلى السفن الأجنبية وبعثة الأمم المتحدة ومكان لعمدة

وينتج لاحقاً في هذه الحالة - حربه خاصة - لاحقاً سياسي فلا يجوز نسجه إلى دولته^(١٧) .

ويطلق العرب على اللجوء مصطلح خور

ولمخبر غيبية كبرى عند أهل اليمن وفي تفسير وحرمته ، وقد منح شخص حر و غيبية وفي حر و منححر وحت حربه ، وحق من منححر في أنواع من بحيره مبه لفيه تمس ، ولا عند - قد - تمس ، لا - تمس ، وحت - تمس عند حرب ، وقد منححر من غيبية ، وقد كان منححر يرنه في ماله ، وقد قل نوع حربه وحقه دية إلى هذه^(١٨) .

وقد كان الأعنة عن منححر من منححر ، ولا عند - غيبية - ومنحو منححر من

(١٦) الدكتور محمد عبد الحميد ، في تجربة تعبد ، مركز الدراسات والبحوث ، تمس ١٩٨١ ، ص ٢٠

(١٧) يرجع عند من

Epidio Real, Le Droit DAule R C A D I 1938, Tom 63

Wesley L. Gould, Antroduction to International Law New York, 1957, P 269

(١٨) الدكتور علي الحاج حسن ، حصر - حق - ص ١٩

وَقَدْ قَالَوا هَلْ لَنا مَعَ الخارِ حَمِيٌّ قَصار . وَإِنْ عَداةُ نَحِمْ نَسِلَ عَلى الرَكةِ وَالنَوةِ . وَه
مَصر عَلى دَينِ . عَلى إِنْ نَحِمْ بِمَصر عَلى مَصر .^{١٣٠}

و ماخذ من هذه النسخة و انظره في النسخة من

[illegible][illegible]

تاریخ طبرستان در سده سیم و چهارم هجری
در سده سیم و چهارم هجری

رامد . لا یوز الخرب

حرب

— — — — —

[illegible][illegible]

١ - طريقة الحرب

ول كانت الحروب هي السمة لعدالة في البلاد العربية قبل الإسلام ، فبانه من الطبيعي ان تقام مؤسسات عسكرية متطورة تتولى عملية الدفاع عن نفسها ، والقيام بالاستيلاء على القبائل والادول المجاورة لها .

وقد عرف البيوت تنظيماً عسكرياً متقهما في حد ذاته . وقد ظهرت عدة أنواع من التنظيمات العسكرية منها ما يطلق عليه (الخيل) وهي مصفحة عسكرية رشيقة سريعة الحركة . ومنها (الأسد) وهو تنظيم عسكري شعبي " متطوع يشكل من القبائل لأناء مهيات عسكرية مؤقتة .

ثم سارع لثالث فهم مرتفعة " ، الذين يجارون قدام آخر تدفعه هم لدولة من غير رعاية الدولة .

وعرف عرب بين نوعين من أساليب الحروب وفي كلا نوعين كانوا يعتمدون الخيل و الكرم والفرس . يهجمون ويرتدون وراءهم مدافع ثائرة يمحون فيها عند الدروم . كل يصرخ وراءهم حوحر من الضعفين أو الإبل ، وهي أنه حرب عصابات متفورة قائمة على مفاجأة والاستطلاع . وسطه رجال يهيمهم عيون القبيصة ، وعلى خديعة وتضارب ، وأحياناً على الفرار ، لتماود أفحوم من جديد .

وفي حرب ذلك عرفوا طريقه أخرى منظمة تبادل حيوش وطرق فية وحفظ مرسومة

٢ - الاستطلاع - العيون

كانت الحروب تعتمد على المستطلعين (عيون القبيصة) ومهمتهم كشف حال الأعداء ليعرفوا عددهم وطرق حططهم . فيقدموا على نصرة أو ينزاحوا بد وحدثوا لتقدم عسراً " .

ونقل الوثائق التاريخية القديمة أن القدماء في اليمن استخدموا الماء للتعريض بالعدو " .

(١٠١) مطهر الإرياني ، مصدر سابق ، ص ٣٣

(١٠٢) مصدر سابق ، ص ٣٧

(١٠٣) الدكتور حسن الحاج حسن ، مصدر سابق ، ص ١١٠

(١٠٤) مطهر علي الإرياني ، مصدر سابق ، ص ٣٥

١ - نقش الأسير في ساحة معركة . منحوت في حصى و قد يمكن تقدم خدمته إليه
ومن أجل الاستدانة .

٢ - بخلق سرحه من قديم

٣ - هروب الأسير وعونه إلى موطنه .

٤ - توصيل الأسير ومعه حريته في سجنه مرة أخرى حيث

وقد سبق لعرب ذلك وحصلت في سجنه في مرات أخرى حروب ومعه حنوف
والذين رتب . وقد يحس الأسير من حنوف سجنه . في سجنه حريته الحبيب الذي
يعد به ويقدمه في حنة مربعة ونقطة عند حوله من شجيرة وفيه حق لروح
ومأثرة لأعماله الحارة^(١)

٥ - الأسيرة المستعمدة في الغرب

سوف أنظر من سجنه وسجنه ومن هذه السجنة

٦ - أسير سوري . وهو من سجون في سجن قريبه في سجن كائن في سجن

في سجنه^(٢)

٧ - سرج وسرج سرج . هو سرج سرجي سرجي سرجي سرجي

كانت سرج سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي

٨ - سرجي وهو سرج من سرجي وهو سرجي سرجي سرجي سرجي

في سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي

٩ - سرج . وهو سرج مصوع من سرج . ومن سرج السرج السرجي في

العين سرجي سرجي .

١٠ - سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي

ولا عجب لوقاية الأمن من وقت السرجي سرجي

١١ - سرج سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي

١٢ - سرج سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي سرجي

خامساً - خصائص القانون الدولي

ومخصوص قواعد القانون الدولي التي طبقها بين القديم فإننا نلاحظ ما يأتي :

١ - إن قواعد القانون الدولي التي كانت تطبقها بين القدم مع الدول القديمة عالماً ما تقوم على العرف الدولي ، وهي قواعد تعارف الدول على تطبيقها .

٢ - لا توجد قواعد قانونية تلزم الدول على تطبيقها ، وإن مخالفة هذه القواعد يمتد أثرها عادياً .

٣ - لا توجد مظمات ومؤسسات دولية تعمل على توليد العلاقات الدبلوماسية بين الدول في ذلك الوقت

٤ - لا توجد معلومات دقيقة عن مدى تطور العلاقات الدولية بين الدول القديمة

٥ - إن كثرة حروب بين الدول وسد باربارية وحسب غلب مراعاة قواعد قانون الحرب

المطلب الخامس

قانون العقوبات

يعرف قانون العقوبات بأنه القانون الذي تحدد قواعد المعنى الذي يعترف وترتب على السلوك المخالف عقوبة معينة ،^(١١٣)

والجرائم على وجه الخصوص ، حرّم لأعضاء على الأشخاص والمقتدى والضرب والخرج عمد والقتل والإبادة ، حط وإحفاء ، حقة لقبيل والإحفاء وشهادة الزور والبلاغ الكاذب وإفشاء الأسرار ،

أما النوع الثاني ، فهي الحرّم الواقعة على الأموال ، كالسرقة والنهبد والصب ، وإعطاء شيك بدون رصيد ، وحياة الأمانة ، وإحفاء الأشياء من حرمة^(١١٤)

(١١٣) الدكتور رمسيس جهم ، الجريمة والمجرم والحراء ، الإكسبرية ١٩٧١ م . ص ١٦

(١١٤) الدكتور رؤوف عبد ، جرائم الأمانة على الأشخاص والأموال ، القاهرة ١٩٧١ م . ص ٩ وما بعدها

ويعتد قانون العقوبات من القوانين القديمة في البس . وقد وصل إلى الباحثين الأحياء نسخة
من هذا القانون القديم الصادر عن الملك والمجلس الاستشاري الفنتابي وعدد من القائلين^{١١٩} .

غير أنه لم تصل نسخة من هذا القانون لدرسته وتحليل أحكامه

والنظر لعدم وجود سلطة تنفيذية تحاسب المعتدي وتبرل القصاص منه . فبانه يترك الأمر
للمحامي عليه أن يقتص لنفسه ، وفي أكثر الأحوال كانت القلاء تترك المحامي عليه

وبعد المردة عدم حفظ شخصه وليس حاكمه . ونحو ما روي المحامي عليه إسقاط حق
ولا يترك على الحاشية أي عذاب آخر .

وإذا ذكر مفهوم هذه القوانين الحديثة في تصور و لا بد من أن الإصلاح أي
حر في تصور تصور نفسه . وهذا مخرج ربحي . ذكر المحامي عليه الحق في أن يظن
هو أو يغيره . هذه تترك في حرية على من لا يرضى وتترك وتترك . أو
قد يصر بموقف من المخرج . وضعه في الأيدي . لا بد من أن ذلك في إعتقلا تفعل
وغيره على العطاء

وتترك في حرية . وهي حرمة نفس ولا بد من أن يترك في حرية . هذه تترك في حرية .
ولا بد من أن يترك في حرية . وهي حرمة نفس ولا بد من أن يترك في حرية . هذه تترك في حرية .

ولا حرمة القتل

ولا حرمة القتل . هذه حرمة من . فبما أن من يترك في حرية . وهو القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .
ولا حرمة القتل . وهي حرمة من . هذه تترك في حرية . وهي حق القتل .

١١٩ - نسخة من القانون القديم الصادر عن الملك والمجلس الاستشاري الفنتابي . ص ١١٩

إدراك التآمر . فعدم أن التواني عن الأخذ بالتآمر ارداء واحتقار . ويلحق بهم وبسليم العار من
هذه الإهمال . وقد يلحق ذلك بالقبيلة برمتها . ولهذا لا ينبغي لأهل القبيلة عن تتبع آثار القتاتل
أو أقربائه أو أفراد القبيلة التي ينتمي إليها لفل هذا العار^(١١٦) .

ويطه العرف بقي في الوقت الحاضر قواعد حصة حصص جرائم القتل ويحدد أنواعها .
ويعتقد أن هذه القواعد قديمة . وهي :

١ - نعيب الأسود أو لأحدهم . وهو قديم ثمره وجماعة ينسب الصيغ أثناء تصافته
وقتل الغير وهو لخص الرسل صيغة تخص آخر وجماعة أخرى من قبيلة أو قبيلة أخرى .
ويثبت غصده حديثه أثناء نزول في رعي القبيلة وقتل الصغير أو الرابع أو عمه المميز
يبرئ من القبيلة . وتقوم القبيلة - لاسيما توفقتها على حمايتها . وكذلك قتل الشخص المافر
عمر رعي نعيبه وقتل من لأحد من بين يعيش تحت حمايتها . سواء كانوا من الطقات
أثناء أو نسيب لأمية . والعرفية التي تحتل مراكز عليا في سلم ترتيب لاجتماعي
نسي . وكذلك قتل نسي . قديم . يبرئ من الظرف من حرة أو أثناء قديم . نسي من
قريب من رعيه وجماعة من رعيه . ويثبت قتل حكمة أثناء لاجتماع تحت رعيه قتي كل
حكمة من حدة من قتل حكمة تعرف نسي عن مرتكب جريمة قتل نسيم لدية
أو مبدعته) وحتى تعدد حتى عادية من نسي عن حق نشر تصافة في حقه
وهو حر . ماني يقع شكل خود وموتني صيغة حرق قتل فوجد يعرف نسي

٢ - نعيب الأحمر وهو قتل حدة - آخر حلال لحرمة نسي تحت فيه لأصرو نشرمة على
الصالح ونعيم بعد لاجتماع . وحكمة على قتل - الخسوع . ويثبت يبرئ قتل نسيم رعي
ذات مع حشوم^(١١٧)

٣ - العيب الأبيض . وهو قتل شخص بقتل حر عمه . وروي عمه ويبيع القاتل لدية
الكاملة مع حشوم^(١١٨)

(١١٦) الدكتور حواد علي . صدر - ج - ص ١١١

(١١٧) الدكتور حواد علي أحمد أبو عام . صدر - ج - ص ١١٢

(١١٨) الدكتور حواد علي أحمد أبو عام . صدر - ج - ص ١١٣

وينطلق من النقص الذي يرق منه أن يبحث عما سرق منه وعن السارق ، والسوي لا يرى عذراً في السرقة ، ولكنه يحس للثمة ، ويخاف شرها ، وغالباً ما يعيد الشيء مسروقاً^(١١١)

رابعاً . قواعد المسؤولية والجزاء

١ - مسؤولية دائمة . تكون لغاية مسؤولية عن الجرائم التي يقوم بها أحد أعضاء ، وتتضمن نتائج وتعميمات ، عند خرقها أو إساءة . وهي التي تسود وجه جان ثامن والسرقة

٢ - مسؤولية لوحدة تقريبية . تعد لوحدة تقريبية فرداً ومجموعة من الأفراد الذين لا حدة على شيء . يتحمل المسؤولون والأفراد وخرقهم أي يقوم به أي فرد من الأفراد . يتسبب في حد واحد عند كل مرة حيث مصاب و أكثر حيث خرق عدة لوحدة . تتربط في حد مسؤولية صورة حمولة عن حرم

٣ - مسؤولية الوحدة التامة القلبية : ويرتبط بنية فرداً دائمة وليس في أي لأمره حيث بوعية حربية . ولكن بنية - سلوك من حد ويتحمل مسؤولية صورة جماعية .

ومن حقوق التي تتحملها تحت عن ذلك - بنية فرداً و ذلك حيث حربية - وهي تعني (حكم في حق لأف . من حقوق معروف في - و حربي - و ذلك حيث تحت بنية . و - ببح تحت - و من ثم حد تحت من يستحقه

خامساً . الدية

تختلف الدية باختلاف درجات القتل ومصارف - و قد حرم الله على العرب به بالحسن في دية النفس مائة من الإبل ، وكانت دية لأشرف غريمه عن هذا ، أما نفوس فكانت ديتهم ألف بعير^(١١٢) .

(١١١) انظر كتابه من حرج من حرج - ص ١١٠

(١١٢) الدكتور حواد علي ، معجمه ، ص ١١٠

وقد تعالي المشيرة بمر كثر للدول من امر لدها وبطلية فيه قد لا يستحقها ، هرفع من شأنه ،
من أجل أن ،طالب بمبالغ كبيرة وهو يصا لمائله واقبيته لوقته . وإن عمر المنول وموقفه من
قياسه لما أثر في تقدير متدار اليد . والرجل النامل عند العرب هو من حمل السلاح
والكسوة والعموم ، وهرب البرد من أسرة شيخ القبيلة ، وساء في العرف والدم . وقد نردس القبيلة
أحد الدية مما يلزم إلا أن شار لنديل من امر لدها . وذلك بدل الدائل أو من يمدله في
مكارة

المبحث الثالث القانون الخاص

يقصد بالقانون الخاص مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات بين الأفراد أو القواعد التي تنظم
المصالح الفردية

وهو القانون الخاص من عدة فروع من أهمها القانون المدني والقانون التجاري
والقانون العقاري، والقانون "الخاص" الذي يدرس في هذا الفصل من (١) .

والذي ينظم علاقات بين أشخاص من جنس واحد، من حيث هذه العلاقات
وسواء كان هؤلاء الأشخاص في بعض الحالات

المطلب الأول نظام الملكية والحيازة في اليمن

يعود أقدم النظم التي كانت قائمة في اليمن إلى ما قبل الإسلام، وقد كان هذا النوع
النظم السائد والقديم، وكانت الأرض على شكل ملكية فردية، وكان هذا النوع من النظم
الذي كان يسيطر على السكان، وأما ما كان عليه

وبعد إنشاء الدولة الحديثة في اليمن فقد كان ينظم العلاقات بين الأفراد من الأنواع
والتي كانت علاقة جديدة بين الأفراد، من حيث الملكية، والامتياز، والحق في التصرف
ملك أرضه وأرض الآخرين، ويعتبر على "القبائل" إصلاح الأرض، والعمل فيها، والحفاظ على
نفع الدولة، وتقوم الدولة بأمن وسائر "قري" و"بنا" القبود، والسيارات "الصغيرة" (٢)

وبما أن ذلك، كانت ملكية الأرض في اليمن القديمة ملكية دولة، وكانت الدولة تتولى
توزيع الأراضي على كبار رجال الدولة من النخبة والأدباء والأقبا، الذين كانوا يملكون كبار القبائل
المكبرين

١٩٧٨ هـ الموافق ١٩٥٧ م - ١٩٥٨ م

وكانت بعض الأراضي تورع على الحمد والمجاعات القليلة ، حيث يملك هؤلاء حق الانتفاع والاستغلال فقط ، أما حق الرقعة فتبقى للدولة . ولهذا فإن أنماط الإنتاج الزراعي كانت تقوم على نوعين من الإنتاج : الأول : علاقة تعاون ومشاركة جماعية من قبل المزارعين تعود حيازتها لوحدة القسمة ، وأن هذه الوحدات تدفع حريها من عائدها على شكل ممتلكات للدولة . والثاني : علاقة عسودية بين بعض المالكين والحائزين للأرض^(١٢٥)

بعد الموححات العظمى التي قام بها الملك السني (كرت ال وتر) أصبح من الضروري إحداث نظام سياسي واقتصادي يتفق والوضع الجديد للبلاد . بعد أن أصبحت مزارعية الأطراف ، وأصبحت إليها البلاد المصوغة . وأصبحت إدارتها في يد السني ، كما أعيدت أقاليم أخرى إلى أصحابها الأولين . فأصبحت ممتلكات لخدمة السني . وشراء الدواخ السنية بعض الأقطاعات والمناطق وما علقه وضمها إلى أملاك الدولة كأملاك حاومه . كما توجه إلى حيازة الأراضي الخلاوية أراضي بعض أملاك عسودية ، أو لأرضه أو المصائل مما يرب من قسمة ممتلكات^(١٢٦)

١٢٥٠ يطلق على هذا النظام في المصطلح الاقتصادي الحديث ، القطاع الزراعي العام .
١٢٥١ والقطاع الزراعي الحديث الذي يملكه الأحرار

١٢٥٢ دراسة تاريخ السني هذه ممتلكات الأرض من الشكل إلى

١٢٥٣ شبكة التردد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٥٤ ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٥٥ ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٥٦ ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب

١٢٥٧ ممتلكات الفرد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٥٨ ممتلكات الفرد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٥٩ ممتلكات الفرد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب

١٢٦٠ ممتلكات الفرد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٦١ ممتلكات الفرد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب
١٢٦٢ ممتلكات الفرد ممتلكات فرد أملاك قسمة أرض كبيرة أو صغيرة حسب

(١٢٥) الدكتور فضل علي أبو حام ، مصدر سابق ، ص ١٥٧

(١٢٦) دكتور حسن وأحمد ، مصدر سابق ، ص ١٤٣

(١٢٧) الدكتور فضل علي أبو حام ، مصدر سابق ، ص ٢٧١

٤ - ملكية القبيلة^(١٢٨) : حيث تمتلك القبيلة قطعة أرض كبيرة ملكية جماعية تدوم بنفسيتها إلى قطع صغيرة تمنح خيارتها (استعمالها واستثمارها) تحت أمحاذا القبيلة أو البيوت أو العوائل التي تتكون منها ، وتحتفظ القبيلة بملكية الرقة .

٥ - ملكية الملك : يمتلك الملك جميع أرض دولته أو الإقطاعية التي تخضع لحكمه ، وقد يمنح خيارتها للنساء أو لبعض الأشخاص ويحتفظ بحق تلك الرقة وتعد هذه الملكية ملكة جماعية تمكها الدولة ويجوز التصرف بحق الحيازة فقط .

٦ - ملكية المعبد : يمتلك المعبد قطع أراضي واسعة تستخدم عوائدها لأغراض المعبد ، ويقوم باستغلال هذه الأراضي المعبد بمساعدة القبائل .

٧ - الانتفاع الجماعي بالملكية : يرى بعض الباحثين ، أن البين عرفت نظام الانتفاع الجماعي للملكية . حيث تتناوب مجموعات من الأسر بالانتفاع من سنة إلى سنة ، وأن لعوائد تقسم على كل الأسر سنوياً^(١٢٩) :

٨ - ملكية الجمعيات التعاونية . يذكر الباحثون أن النقوش القديمة في البين تشير إلى وجود جمعيات تعاونية زراعية من نوع الجمعيات التعاونية المعروفة في الوقت الحاضر وإلى أن واحدة من هذه الجمعيات كانت تتكون من ثمانية أشخاص يقومون على إدارة هذه (المؤسسة الزراعية) ، والإشراف على العمل بها من تهيئة السدور ودفع الحصص أو الضرائب الواجب دفعها للحكومة أو المعبد ومن خزن وتسويق^(١٣٠) .

وبلاحظ أن هذا التنوع في ملكية الأرض وخيارتها في البين ، يختلف من زمن لآخر ومن منطقة لأخرى ، تحت طبيعة نظام الحكم القائم ومدى سيطرته

ويختلف تنظيم الملكية في البين عن تنظيم الملكية في السلال العربية الأخرى ، حيث يظل على الفئائل البنية صفة الاستقرار على الأرض والتمسك بها والدفاع عنها ، أكثر من السلال العربية

(١٢٨) - مختلف ميلس وآخرون ، مصدر سابق ، ص ١٢٦

(١٢٩) - الدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ٢٧١

(١٣٠) - الدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى ، مصدر سابق ، ص ٢٧٢

إخراج رأس المال وما صرف على التجارة من أتعاب وأجور وضرائب ، يوزع الربح نصفين أو ثلاثاً ، لرب المال الثلث وللعامل بحق عمله الثلث أو حسب ما تعاقدوا عليه^(١٣٧) .

وفي عقد القرض أو الدين لأي التزام آخر يتقبل الدين من الأح إلى أخيه إذا مات المدين^(١٣٨) .

ثالثاً - الربا

يرجح أن الربا لم تعرفه العرب ، وجاء عن طريق اليهود ، ولهذا انتشر في المدن التي كان فيها اليهود .

والربا على نوعين : ربا السيئة ، و ربا الفضل . أما ربا السيئة وهو المتداول به فهو أن يسئ المدين في الدفع مقابل رخصة و ربا الفضل هو بيع العملات بالذهب والتمر بالتمر .
والربا بالسيئة على النحو الآتي :

١ - في تعصيب النقود ، وهي مدعة الربا عند عدم التوفد .

٢ - في تعصيب الشئ ، وهذا يأتي في الإبل والماشية فعند حين الأجل فيه يقول المرابي نقدي أو نريمني ، وإن كان قد نسي ، بتعصيه ، وإلا حوّلته إلى الشئ الذي فوق ذلك ، إن كانت مدة محاسبته سنة أو لكون

٣ - في الضمان ، ويتوهم هذا الربا عندما لا يتوحد نقود ، فكأنه يحدد الصاع الواحد مقابل صاع ور زيادة

٤ - في الذهب والفضة ، يؤخذ الذهب والفضة وزناً فإذا أعادوه رادوا عليه وزن الربا

رابعاً - عقد الرهن

عرف العرب الرهن كما عرفوا الربا ، إلا أن هناك أنواعاً من الرهن عند العرب كانت عريضة كرهن الأولاد أو النساء لقاء الدين . ويمتلك المرهن المرهون عند عدم الوفاء .

(١٣٧) تاريخ محمد الرشيد ، تعامل العرب التجاري وكيفية في العصر الحافل ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، السعودية ، ١٩٨١ م ، ص ٢٣٨

(١٣٨) ديفيد نيلسن ، مصادر سابق ، ص ١٤٨

إخراج رأس المال وما صرف على التجارة من أرباح وأحور وضرائب ، يوزع الربح نصفين
أو ثلاثاً ، لرب المال الثلث وللعامل حق عمله الثلث أو حسب ما تعاقدوا عليه^(١٢٣٧) .

وفي عقد القرض أو السهم لأي التزام آخر يتقبل السهم من الأجر إلى أخيه إذا مات
المدين^(١٢٣٨) .

ثالثاً - الربا

يرجح أن الربا لم تعرفه العرب ، وجاء عن طريق اليهود ، ولهذا انتشر في المدن التي كان
فيها اليهود .

والربا على نوعين : ربا السبئية ، وربي الفحل . أم ربا السبئية وهو المتداول به فهو أن
يسق المدين في الدرع مقليل رجلاً ، وربي الفحل هو بيع السمات كالمذهب بالذهب والبر بالتمر .
وأما ربا السبئية فهو النحو الآتي :

١ - في نصف الفلود ، وهي نصف الفلود ، وهي نصف الفلود عند هذه الفلود .

٢ - في نصف الفلود ، وهي نصف الفلود ، وهي نصف الفلود عند هذه الفلود .
فقدس ، نرى مني ، من كان قدوة مني ، وبإلا حوله إلى الس التي فوق ذلك ، إن كانت
منه من حمله إلى الس

٣ - في نصف الفلود ، ويذهب هذا الرب عند لا يوجد قدوة ، فكانوا يحدد الفلود الواحد مقابل
سبع وربادة

٤ - في الذهب والفضة ، يؤخذ الذهب والفضة وربي فإذا أعادوه رادوا عليه وربي الربا .

رابعاً - عقد الرهن

عرف العرب الرهن كما عرفوا الربا ، إلا أن هناك أنواعاً من الرهن عند العرب كانت غريبة
كـ رهن الأولاد أو النساء لقاء الدين . ويمتلك المرهن المرهون عند عدم الوفاء .

(١٢٣٧) ناصر بن عبد الوهيد ، تاريخ العرب التجاري وكنت في العصر المملوكي ، الهجرة العربية قبل الإسلام ، السعودية ،
١٩٨١ م ، ص ١٢٨

(١٢٣٨) دكتور مخلص ، معاصر سابق ، ص ١١٨

خامساً - عقد التلخيص

كان التلخيص معروف عند العرب . وفي عصر مدين عن ثوبان ، طلب حتى منسب ثوبان
أو استرقق ويسترق آخر تدبير

سادساً - عقد السلم

وهو أن يبيع شخص الرقيق وهو لا يرضى به ، يبيع بعد

سادساً - خصائص العقود في الفقه القديم

١ - إن معناه تعقود في ليس تقديمه لا يخص إلا حرمة شكية كما هو معروف عليه عند
الرومان نفسه ، وبه كانت تعقد تعقود مراضي ولا يشترط فيه تكدسة

٢ - تقوله الأطراف معقنة وتوضع نسخة من هذه العقود في العامة لتكون لأفنة هذه
عنده ، ويرجوع إليه عند الحاجة في بين معقدين ويرى في العقود التي توضع في العامة ،
هي تلك عقود المعنة - معية بين غائب أو بيع مراضي أو تعقود نسخة لأخرى ذات الصلة
بالخدمة

٣ - إن أصل هذه العقود غير معروفة في الوقت الذي صدرت بسبب تحريمها من قبل الإسلام ،
لأنه تصويبي على بعض واحد ولا تستعمل

٤ - إن معقدين من نفس الجنس خروصهم في عقد ، وليس هناك طمعه بينهم من وضع
الشروط التي يرغبون بها . وهذا يعني أن يعرف بقدر خصوص تعقود نسبة بعد فوعد ممكنة
أو معصرة لإرادة الأطراف المتعاقدة ، وببنت هناك فوعد مرة تتقدم الأطراف المتعاقدة بعدم
تحاولها .

المطلب الثاني

قانون الأسرة

أولاً - الزواج

كان اجتماع العربي يطر إلى المرأة مطرة حلقة مندية . ولهذا عقد كانوا يشدون السات
لأنه متعددة منها :

١ - الخوف من سيها من قبل الأعداء .

ب - إذا كانت فيها علامة قبيحة ، تجلب عليها للذمة .

ج - خشية الإملاق ، وعدم إمكان توفير معيشتها .

وقد ورد في القرآن الكريم حكم الوأد بقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُنْكِكَةٌ عَلَىٰ قَوْلٍ أَمْ يَنْسُو فِي التُّرَابِ * أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [النس ٥٨-٦١] .

وقد كان العصر من العرب يهتمون بالمرأة ويعتسبون بتثنية بناتهم ، وقد ملكت بعضهن الأموال الطائلة والشرف الرفيع ، وأصبح لها حق ماطرة زوجها في حضور بعض عيومتها عند الاختلاف بينها^(١٣٩)

وكان دور المرأة الأساسي إيجاب الأقوياء الذين يدافعون عن شرف القبيلة .

من حق المرأة في حبر روح مذهبها ، فمن دلت من حق النساء الخرائير فقط ، أما من لم تلبس ، كن بعضهم يفرق ما بين زوجها وبينه ، فكان في موسم الزواج ، وعالمها ما كان الروح حبر روحته ، لا لانه أعجب به ، بل لانه على صورة دويب الخسدية والاحتفائية . لأن للمرأة كانت مسخرة ومحكومة عن الرجل في أكثر الأحيان .

وكان ذلك يحد من مهربته ، وغالباً ما كان المهر سبباً من مذهب المرأة

وكان الزواج من الأقارب على نوعين :

الأول - روح الأنس . وهو نوعان إما إيجاب الحب من الأولاد ، وإن مثل هذا الزواج كان مقصوراً على رؤس القبائل ويعود لأبائهم ، أو لكي يحد هروبهم من هروبهم .
وقد ينزوي الخدم مثل هذا الزواج .

الثاني - الزواج الدخلي . وهو نوعان شائع عند العرب ، والتسمية ترعب في الغمضة على السحرة ووحدته ، ويتم عادة بالخطبة لرجل بيت من أئمة ، وليس من الضروري أن تكون

(١٣٩) الدكتور أحمد رطلود عبد الحميد ، مصدر سبق ، ص ١١٧

د - زواج المبادلة أو الشغار

وهو زواج المقايضة يتم بلا مهر . يزوج فيه الرجل ابنه أو موليته لرجل على أن يتزوج هو ابنة هذا أو موليته .

هـ - زواج الأسر

وهو أن يتزوج الرجل من النسبة التي بأسرها وقد رغب العرب في هذا النوع من الزواج لأنه يتم بلا مهر .

و - زواج الإماء

وهو - يتزوج الرجل من ممة ويسمى ابنة الإماء عبيداً لا دأخوا فيدخلهم قومهم به .

ز - زواج المتعة أو الزواج المتقطع

وهو أنه يزوج - بالتراضي بين الرجل وامرأة - بحد محدد - حر من يسهل - فليس صدق معين - ود نفقت مئة درهم عليه سبعين - ثم دأخس في هذه المرأة هذه ولادتها له حق ذهاب وحق إدار - هذه ولاد شرعيون كأولاد بزوج دائم .

ح - تعدد الزوجات

عرف العرب تعدد تعدد الزوجات . فقد أعطي لرجل حق في - يتزوج - أكثر من واحدة - ولكن - تعدد الزوجات - هبة في الكثير الأولاد وتعتبر ابنة - تعدد الزوجات - وحده من كل تعدد تعدد الزوجات .

زائناً - الطلاق

عرف العرب طلاق قبل الإسلام . وهو أن يترق بزوج من امرأة ونحوه عليه . لأنه كان من حق المرأة والرجل على السواء .

وأنواع الطلاق هي :

(١١٧) - المذكور محقق المخرج حسن . مصدر سابق . ص ١٢٨

(١١٨) - نسخة نصري . آخره الزواج . ص ١٣٧

ويتم الطلاق العادي بالاتفاق بين الزوج وأبي الروحة على الفصل بين الزوجين . ويترجع الزوج المهر الذي دفعه للزوجة عند زواجه .

ويتم الطلاق قبل الإسلام ثلاث طلاقات .

ب - طلاق الظهار

وهو أن يقول الزوج لزوجته أنت علي كظهر أمي أو أختي . فإذا قال ذلك ، حرمت عليه زوجته^(١١٤) .

خامساً - النعمة المالية

تستقل المرأة بدمة مالية مفصلة عن دمة زوجها . فإذا كان الزوج مديناً لأخر ، فإن زوجته غير مسؤولة عن دينه ، والعكس صحيح أيضاً^(١١٥) .

سادساً - النسب

إن أكثر ما يمسك به العربي هو سبه إلى أبيه وأسرته وقبيلته . فعلى الرغم من الوضع الاجتماعي في اليمن قبل الإسلام وتعدد أنواع السب ، إلا أن اليمني يحرص على سبه ومن النادر أن تظهر حالات النقطاء قياساً إلى المجتمعات الأخرى .

سابعاً - الميراث والوصية والهبة

نستقل التركة إلى الرجال دون النساء . وكل الابن الأكبر هو الوارث الوحيد والذي يحل محل أبيه ، وفي مناطق أخرى كانت التركة تستقل للبنين بالتساوي . وللرجل حق الوصية وهبة أمواله لمن يشاء^(١١٦) .

خصائص الزواج

الزواج في اليمن قبل الإسلام يتمتع بالخصائص التالية :

(١١٤) الدكتور حسن الحاج حسن ، مصدر سابق ، ص ١٢٩

(١١٥) الدكتور أسعد رغلولة عبد المجيد ، مصدر سابق ، ص ١١٢

(١١٦) الدكتور حسن الحاج حسن ، مصدر سابق ، ص ٨١

أ - النظرة إلى المرأة باعتبارها سلعة تقدر بشئ معين ، وليس رغبة أهلها بأن يجذبوا لها مكاناً تطمئن إليه .

ب - أن أكثر أنواع الزواج كانت سفاحاً ، لا تحفظ العرض والنسب ، ولهذا فإن الإسلام حرمها جميعاً إلا نوعاً واحداً هو المعروف حالياً .

ج - كان الزواج يقوم على رضا الزوج أو أهله مع أهل الزوجة دون اعتبار لرضا الزوجة .

د - أن الزواج المعترف به هو الزواج الذي كان بين أفراد القبيلة في الدرجة الأولى ، ويأتي بعده الزواج من القبائل الأخرى في الدرجة الثانية ، ثم بعده الزواج من الأسيرات والإماء والجواري وغيرهن . وهذا أقل أنواع الزواج .

وملاحظ أن نظام الزواج في العراق القديم مشابة إلى نظام الزواج في اليمن القديم .

وأنواع طيناً لشرعية حمورابي في العراق أن يتزوج الرجل من طبقة الأحرار من طبقته من حيث أنه ، غير أنه يجوز أن يتزوج آخر من أمة ، وإن تزوج امرأة من رقيق تابع للقصر ، كما حُرمت روح الأسيرة ، وتعدد الزوجات ، وإن يكون للزوج خليله ، وعالجت الشريعة حالة "النكاح" التي يقدمها الخطيب خصيته ، أو إلى أب خصيته ، كذلك الأموال التي يقدمها الرجل إلى ب - امرأة لتزويج من تيب لأن تكون له زوجة^(١٤٧) .

وتتبع الزوجة في شريعة حمورابي بالأهلية القنونية المستمدة عن أهلية زوجها ، كما هو الحال في اليمن القديم ، وأحكام امرئ في شريعة حمورابي تؤكد تكون متطابقة مع أحكام المهر في اليمن القديم .

(١٤٧) يرجع للتفاصيل من أحكام الزواج في شريعة حمورابي الدكتور شبيب الخراج ، مصدر سابق ، ص ٦٤ .

المبحث الرابع

النظام القضائي والهجرة

تقوم كل دولة بتنظيم السلطة القضائية فيها ، وذلك بتأسيس المحاكم بمختلفة تسوية الممارعات بين الأفراد .

وقد شهد البعض تقديم نظام قضائي منظور لتسوية الممارعات بين الأفراد أو بين الجماعات

المطلب الأول

النظام القضائي

يتولى المحصل في الممارعات الملوك والحاكم الرسمية والدينية . وستندرج هذه الموضوعات في الفقرات الآتية :

أ - الملوك

يقوم الملوك بتسوية الممارعات التي تنشأ بين القضاة أو الممارعات التي تنشأ بين الأفراد لديهم لهم اعتبارات خاصة لدى الدولة .

ب - المحاكم الرسمية (معذرون)

شهد البعض بحاكم رسمية تتولى تسوية الممارعات بين الأفراد أو القضاة ، ويدكر الساجون بأنه تم العثور على نص يرجع لدولة معني في القرن الرابع عشر قبل الميلاد يعيد بأن المعيني كانوا يحاكمون الأشخاص أمام حاكم رسمية تسمى (معذرون) ، وطبقاً لقواعد قانونية تسمى (سدمرت) . وعندما تصدر القرارات من قبل (المعذر) تعلن للكافة ، وتنفذ باسم الآلهة^(١١٨) .

(١١٨) الدكتور جولد علي ، صدر سابق ، ص ٥٧ .

ونرى أن هذه المهام كانت في المدن الكبيرة صعب بسبب تواجد السلطة المركزية فيها التي تستطيع تنفيذ ما يصدر منها من قرارات .

جـ - المهام الدينية

يقوم الكهان ورجال المذبح بتسوية المزارعات التي نشأ بين الأفراد^(١١٩) .

المطلب الثاني

التحكيم

يقصد بالتحكيم ، قيام الأطراف المتدعجة باختيار شخص أو مجموعة أشخاص لتسوية النزاع القائم بينها .

وبعد التحكيم من أكثر الوسائل المفضلة في البين لتسوية المزارعات بين الأفراد ، أو المزارعات الناشئة بين القبائل ، ولا يزال التحكيم حتى الوقت الحاضر هو الأساس في تسوية المزارعات ، على الرغم من وجود المهام الرسمية .

وقد كان التحكيم يقتصر على الاحتكام إلى الكهان والعرفاء أو بعض عن طريق البيوتات المرموقة اجتماعياً أو بحسب الانتماءات المعقودة بين القبائل ، كحلف العصول الذي عُقدت فيه نمر في الأساء ونماهدوا فيه على الأحكام معلومة لا فمواصف ، وكثير من من تسب في نفسه حتى ترد إليه مطلقة^(١٢٠)

ويقوم الحكم الذي يتولى سحب النزاع مع الأطراف المتخاصمة وتقدير التعويض للمنصر ومن من هذا الأحكام حنياً منه (عصر) أو المبدد ويشتد بالإساءة إلى المتخاصمين من بيع وبعض أعضاء الوحدة القبلية

إن القرارات التي يتخذها المحكمون تقوم على عصر الإرساء بين المتخاصمين ، وليست لها قوة الرامية ، ولها محور نقل القضية المتنازع عليها إلى هيئة تحكيمية أخرى تعرف باسم المروع الذين يتم اختيارهم من بين مشايخ القبائل الأخرى ، ويقوم هؤلاء بمراجعة صحة الأحكام التي أصدرتها

(١١٩) الدكتور أحمد عبد الملك بن أحمد بن قاسم ، مصدر سابق ، ص ٣٣

(١٢٠) الدكتور أحمد عبد الملك بن أحمد بن قاسم ، مصدر سابق ، ص ١١٢

الهيئة التحكيمية السابقة والحكم السابق ، وإذ لم يرض المتخاصمون بتعيين هيئة تحكيمية ثالثة
 وحكم ثالث من يعرفون به (الرعاية العائلية) التي يكون لها حكم نهائي . وإذا تمت عملية
 (تقويض) الحكم من قبل الخصوم ، فإن ذلك يعني الإلزام بالقرارت ، ويبقى للأطراف متسارعة
 حرية قبول أو رفض الأحكام الصادرة من المحكمين وفي بعض الأحيان يتعرف المتخاصمون تنفعهم
 بحرية قبول أو رفض الأحكام الصادرة من محكمين وهو ما يعرف - (الطبيب) - أنه هيئة تحكيم
 حرة ، وعند ذلك يحال النزاع إلى محكمة . وهي تسمى هيئة قضائية في العرف القسري أي
 والتي تنسب محكم الاستئناف والتبعية ، ثم في قرار ١٩٣١

وقد شتم بعض محكمين في حينه ، ومن هؤلاء (أفندي) الذي حرره في شهر
 أبريل ، وعشرة بعض مؤرخين من سون عوفدية وهنالك وبعد حكمه وكان محكمين جنود
 في الأماكن العامة التي جلس فيها أحد وثي يونه . ومن مصادر حكام الآخرين وتجاهل
 وكانت هذه طريقة واحدة بكمبيوتر من تاريخه وسبب . حول لام الآخرين . وثبتت في محكمته
 حصلت له مسكة حافة في القصة

وقد تنفق القضاة على تسوية النزاعات من شأنه وحقق سمعة فستحق
 محكم تحكيم لاصد . فيرر بنس خداتون جيد وقد يتصورون حكمه بصلح خاصة محكم
 "للمد" . عند هذه الحالة لا توجد في هذه وبينها مثل
 ونتيجة لهذه وجود هذه فتدني شأنه ومصره في حين في الإجماع . ونفسه في تسوية
 عالية سارت . قد نفي من (أحد) . في الإقصاء من حري . وهذه ما يريد في
 لشكة ولا بعض من سويته . كما هذه حالة كانت سبب حروب سلبية في
 القضاة

(١٥١) الدكتور حسن علي أحمد أبو عامر ، مصدر سبق من ٢٤

(١٥٢) الدكتور أحمد عبد الملك بن أحمد بن فهد ، مصدر سبق من ٢٣

(١٥٣) الدكتور عواد علي ، مصدر سبق من ٢٢

نظام الهجرة

نظام الهجرة ، نظام قانوني معروف في الوقت الحاضر يطلق عليه بالحصانة Immunity سواء على صعيد القانون الدولي أو على صعيد القانون الداخلي . حيث أن هناك بعض الأشخاص يتمتعون بالحصانة من اتخاذ أي إجراء ضدهم بسبب صفتهم الوظيفية كالمبعوثين الدبلوماسيين ورؤساء الدول ورؤساء الحكومات والقضاة وبعض مواطني الدولة كما توجد بعض المناطق تتمتع بالحصانة ، فلا يجوز دخولها أو القيام بأعمال بها لا تأتلف وطبيعة عملها ، كالسفارات الأجنبية والسفن والطائرات وأماكن العبادة وأخرى الخامس^(١٥١) .

ويطأ الهجرة بصفة نظام الحصانة في هذا المجال وعلى الرغم من أن هذا النظام لا يزال معمولاً به في اليمن في الوقت الحاضر ، فإن الباحثين يرون أن هذا النظام كان معمولاً به في اليمن قبل الإسلام .

ويذهب بعض علماء فجرة دور كبير في عملية عقد "سبي" والأخذة عني في المنع النفسي ، وخاصة في حالات الحرب والتداعيات النفسية التي ينطج عنها من قبل وسطاء يتمتعون حصانة معينة تكسبهم من أداء مهمتهم ونقص فهم عدم الاعتناء عليهم أو التعرض لهم في أوقات السلم والحرب .

ويشعر الأشخاص الذين يتمتعون بصفة "فجرة" بوقت حرب وفرض نصح بين الأطراف المتحاربة بالقوة من نصح الأمر ذلك ، كما يقومون بفرض "العصاة القوية" التي تردع محاولات التهديد أو الاعتداء خلال فترة الصلح والتحكيم .

ونظم (الهجرة) لا يفرض الأشخاص الحكيم ، بل إن للأطراف المتداعية حق اختيار هؤلاء الأشخاص ، وإذا ما تم اختيارهم فإنهم يتمتعون بنظم (الهجرة) . وفي المادة يتم اختيار هؤلاء الأشخاص من رجال الدين ومتبعي القبائل .

(١٥١) انظر يراجع لمؤلف "حكمة الفقهانية لمبعوث الدبلوماسية في العراق" ، بغداد ١٩٨٠ م ، ص ٨٤ كذلك يراجع

كذلك تتمتع بعض الأماكن في اليمن بنظام (الهجرة) فلا يجوز الاقتتال فيها أو الاعتداء .
وهذه الأماكن كانت منتشرة في اليمن قبل الإسلام ، تخضع لقواعد ونظام خاص بها ، ومن تلك
الأماكن (الهجرة) أماكن العبادة والمقامات التي وجدت على وجه الخصوص في جنوب شرقي اليمن
(حضرموت) . وقد ذكر الباحثون أن هناك نوعاً من علامات التشابه بين الأماكن (الهجرة)
التي كانت موجودة قبل الإسلام وعلاقتها بالسياسة القبلية في تلك الفترة ، وبين ماهو موجود من
معاني ورموز حول بعض الأماكن والميئات الدينية التي تتمتع بالحصانة ورعاية القبائل البمية
المعاصرة . وقد اتسع نظام (الهجرة) ليشمل الأماكن التي تتجمع فيها الوحدات القبلية والأشخاص
من مختلف القبائل لقضاء حاجاتها وحل خلافاتها ، وللتعبير عن أفرانها . وتمثل تلك الأماكن في
الأسواق الأسبوعية العامة وغيرها ، وكذلك المدن والقرى الواقعة على الحدود المشتركة لعدد من
القبائل . أو تلك التي تسكنها العائلات والأسر والأشخاص الذين يقدمون خدمات عامة
للقبائل ، مثل الأماكن التي يترقبها الشايخ في القبيلة والادة والقصة والفقهاء . وهذه
الأماكن لا يجرؤ أي طرف بالاعتداء على الطرف الآخر بعد الاحتكام أو لاحتواء الأشخاص
(المحررين) أو بالالتجاء إلى الأماكن (الهجرة)^(١٢٥) .

ونظام (الهجرة) بهذا المفهوم ماهو إلا تعبير عن نظام قانوني عرقي وأخلاقي وسياسي
تستطيع القبائل من خلاله معالجة قضاياها وحللافاتها في حق ومكان يودها الهدوء والأمان
والانضباط . وفي حالة الاعتداء على الأشخاص (المحررين) أو الأماكن (الهجرة) ، فبين
مسؤولية توقيع العقوبة على الجاني تقع على جميع رجال القبائل سواء أكان الجاني من داخل وحداتهم
السياسية أو من خارجها .

وقد نظم نظام (الهجرة) تثبيت الأمن والسلام في الأسواق الأسبوعية بثلاث أيام متتالية .
اليوم السابق لليوم الذي يقام فيه السوق ، ذلك لأن بعض الأفراد يأتون من مناطق بعيدة من
السوق فيصلون إلى مكان السوق قبل يوم واحد ، ويطلق عليه (يوم الرايح) أي يوم القدام
للسوق ، ثم اليوم التالي له ، وذلك لضمان أمن وسلامة العائد من السوق . ويتحدد المكان الذي
يشمله السوق (ضمان السوق) خلال الأيام الثلاثة بالنسبة للفرد أو الجماعة القادمة إلى السوق أو

(١٢٥) الدكتور فضل علي أو غلام ، مصدر سابق ، ص ٣٣

السلطة من بداية الخسود ليلية لليلة أو القسم الذي يقع مكل السوق في أراضيه ومن
حزبه ، مما جعلت أو قررت ليلية من السوق وتطه لباية خسود القيلة^{١٣٦} .

وتطه (تجبر) الأسواق بمقتضى عدة مؤيد . فبالإضافة إلى تبذخ وبيع وشراء البضائع
والبيع . فبذخ هذه الأسواق من كرمهنة لعلاقات التحزبية . وتبذخ الأخصار ، وترتيب
الاحتشاحات . وعث لتزعت . والإعلان عن قطع لعلاقات ليلية . وإعلان الخرب . وطلب
حق حمدية سويره من الأمور التي تطه حياة ولعلاقات لقنية ولاتصاانية واليلية
واللتقية^{١٣٧} .

وبعد ترويج لير منه تطه (حيرة) . ه ه من ه تطه . لشكر لير خلق به
في لير غبلا ه في حذرت لقنية لير ه حذرت حذرت لير . فبذخ تقواع لير وصحت
حط وستر ه تطه ولترة ه . كمت من ليرة مكل تطه نقول به يعبر عن أصالة
الخرب وحلا ه

بذخ ه ه حيرة في خوية لير من ه حيرة . ه بويره ه تطه من لير
وستر ه ه لير خوية ه حيرة . ه ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير .
ه ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير .
ه ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير .

١٣٦ - لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير .

١٣٧ - لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير . ه لير خوية ه لير .

١٩- المذكور على الفتح حر . حبله لمر في بحر الخلية . التوبة العامة للمراست
والشر . جوت ١٨٩ م

١٦. الدكتور رشيد محمد السعيد خلالي . الإدارة العامة و جمهورية عربية ليبيا . دار
الكتاب . القاهرة ١٩٩٠ م .

١٠. دینک یس (احرف) : فریح لبی شدر : شجره ١٥٨٠

۱- در صورتی که فرجه نباشد، فرجه ایجاد شود.

نہ شور رنجی کہ ہے۔ وند گورو مہاراج۔ تاریخ تہذیب
ومدنیہ۔ ۱۹۸۸ء

١٠. حنظل صلب - حمر خا وحمر - (المحرفة) ١٣ .

مفتوح. ورجع فيه. حركته لاسم. من لاسم. والاسم. فتحه. ١٠٠.

مجلس شورای ملی - تهران - ۱۳۰۲

— — — — —

... ..

• 1990-1991: 100% (100%)

• ۱۹۸۰ - ۱۳۵۹

— — — — —

— — — — —
— — — — —
— — — — —
— — — — —

محمد بن عبد الله

پیشہ: محکمہ تعلیم و کمالیہ، لاہور۔
تاریخ: ۱۹۹۶ء

• تہذیب و تمدن • تاریخ و جغرافیہ • ادب و فن • سائنس و ٹیکنالوجی •

تأليفه : محمد علي قزويني ، تبيروت : دار الفکر ، الطبعة الأولى ١٩٧٢ م

ماتيو ٢٣: ١٣-١٥ في اعراف تيمم . عدد ١٩٧٧ .

٣٢. الدكتور عبد الحى حجازي ، المدخل لدراسة العلوم القانونية ، الجزء الأول - القانون ، الكويت ١٩٧٢ م .
٣٤. الدكتور عبد العزيز سالم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، الإسكندرية .
٣٥. عبد الكريم فرحان ، أسرى الحرب عبر التاريخ ، بيروت ١٩٧٩ م .
٣٦. الدكتور عبده بدوي ، السود والحضارة العربية ، القاهرة ١٩٧٦ م .
٣٧. الدكتور عصام العطية ، القانون الدولي العام ، بغداد ١٩٨٥ م .
٣٨. الدكتور فضل علي أبو غانم ، البنية القبلية في اليمن ، دار الحكمة اليمنية ١٩٩١ م .
٣٩. الدكتور شاب توما منصور ، القانون الإداري ، الكتاب الأول ، الطبعة الأولى ، جامعة بغداد ١٩٨٠ م .
٤٠. الطبري ، الجزء الرابع .
٤١. الدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى ، العرب في العصور القديمة ، بيروت ١٩٧٩ م .
٤٢. الدكتور لطفي عبد الوهاب يحيى ، الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الأول الميلادي ، ندوة الجزيرة العربية قبل الإسلام ، الرياض .
٤٣. الدكتور عامر سليمان ، القانون في العراق القديم ، الموصل ١٩٧٧ م .
٤٤. الدكتور علي السيد الباز ، الرقابة على دستورية القوانين في مصر ، الإسكندرية ١٩٧٨ م .
٤٥. محمد السيد غلاب ، التجارة في عصر ما قبل الإسلام ، ندوة الجزيرة العربية قبل الإسلام ، الرياض .
٤٦. محمد عبد الخالق الزبيدي ، دراسات في اللهجة الصنعائية ، الحلقة الثقافية ، مجلة اليمن السعيد ، العدد السابع ، السنة السادسة عشر ، ذي القعدة ، العدد السابع ١٩٨٧ م .
٤٧. محمد عبد القادر محمد ، الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية ، الرياض .
٤٨. الدكتور محمد عبد القادر بافقيه ، في العربية السعيدة ، مركز الدراسات والبحوث ، اليمن ١٩٨٧ م .
٤٩. الدكتور محمد الحاج حمود ، القانون الدولي للبحار ، بغداد ١٩٩٠ م .
٥٠. الدكتور محمود عبد المجيد مغربي ، الوجيز في تاريخ القوانين ، بيروت ١٩٧٩ م .
٥١. الدكتور مصطفى أبو ضيف أحد ، دراسات في تاريخ العرب ، الإسكندرية ١٩٨٢ م .

- ٥٢- مطهر الإيرياني ، في تاريخ اليمن القديم ، مركز الدراسات اليمنية ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- ٥٣- الدكتور منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن ، جامعة البصرة ١٩٨٠ م .
- ٥٤- الدكتور ناجي معروف ، أصالة الحضارة العربية ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٥ م .
- ٥٥- ناصر بن سعد الرشيد ، تعامل العرب التجاري وكيفيته في العصر الجاهلي ، الجزيرة العربية قبل الإسلام ، الرياض ١٩٨٤ م .

- 56 - Egidio Real. Le Droit D'Asile (R.C.A.D.I) 1938 Tom 63
- 57 - George Vedel. Droit Administratif, Presses Universitaires de France, Paris 1976
- 58 - Gerhard Von Glahn, Law Among Nations New York 1965
- 59 - Ilan. Beatty. The Land of Canan From Haven to Conquest Beirut 1971
- 60 - James Pakes. A History of Jewish People Weidenfeld, London 1962
- 61 - Jean Carbonnier, Droit Civil, Presses Universitaires de France, Paris 1977
- 62 - Philippe Cahier. Le Droit Diplomatique Contemporain, Genève 1964
- 63 - Wade Bradley. Constitutional and Administrative, Hon Kong 1987
- 64 - Wesley L. Gould, Antroduction to International Law, New York 1957

الفهرس

الموضوع
المقدمة

الصفحة

٧

الفصل الأول

تاريخ الدولة في اليمن القديم ومؤسساتها القانونية
المبحث الأول - موقع القانون اليمني في الحضارات القديمة

١٠

١٤

١٤

١٨

١٨

٢٦

٢٦

٣٠

٣٣

٣٣

٣٥

٣٧

٣٧

٣٩

٤٤

٥١

٥١

٥٤

٥٦

المبحث السادس - تاريخ المؤسسات الاقتصادية في اليمن

المطلب الأول - الزراعة في اليمن القديم

المطلب الثاني - الصناعة والتعدين في اليمن القديم

المطلب الثالث - التجارة الدولية